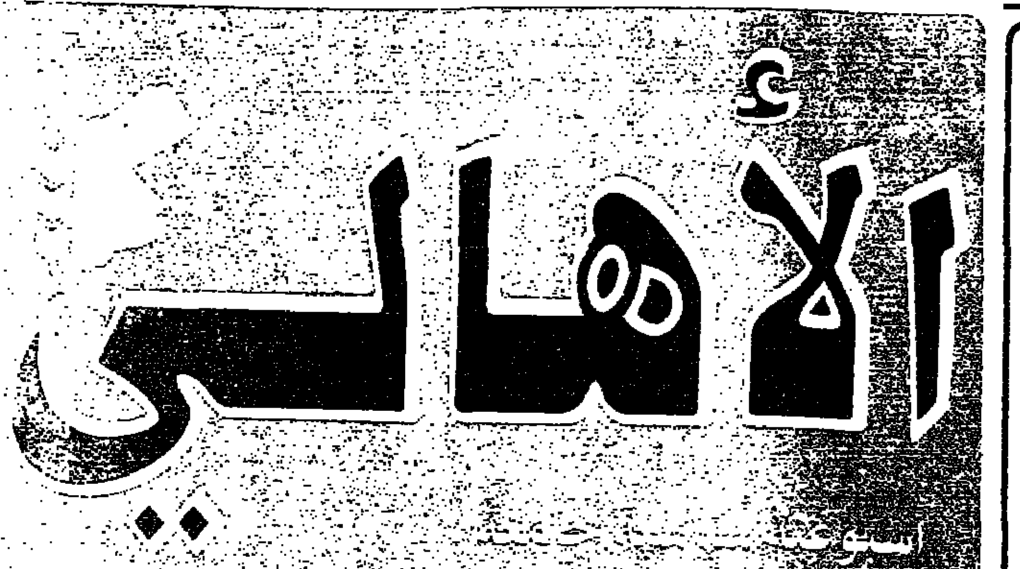
نعم : لـ « الكتلة التقدمية الموحدة » للانتخابات


الاثنين ٢٥/ ١٠/ ١٩٩٣ ـ العدد (١٤٢) ـ الثمن (١٥٠) فلساً

ملف خاص بالانتخابات النيابية

ص ٢ و ٣

الغاء البطاقة الانتخابية مدخل لمنع التزوير ؟

الاهالي ـ خاص ـ قالت [مصـ]ـادر حزبية أن اتفاقا بين [...]ـات تنتمي الى تيارات سياسية [مختـ]ـلفة، دعت الى اجتماع عاجل هذا [الاسـ]ـبوع من أجل بحث احتمالات [التـ]ـزوير في الانتخابات القائمة [...]ـاب الذي تخوفت منه الاحزاب [...] في اعتماد البطاقة الانتخابية [...]ـات شخصية للناخب.

وتقول المصادر ذاتها ان اطرافا [...]ـفة ربما تعمل على صرف اكثر بطاقة لنفس الشخص ولكن [بـ]ـاسماء نـاخبين متخلفين عن [استـ]ـلام بطاقاتهم. علما بان اكثر التقديرات تفاؤلا تشير الى احتمال تخلف نحو ٢٠٪ من عدد المسجلين عن استلام بطاقاتهم من اصل مليون واربعمائة الف مسجل.

ومن المنتظر كما تقول المصادر ان يتقدم ممثلون عن الاحزاب بطلب لقاء وزير الداخلية ورئيس الوزراء في محاولة لاقناعهم باعتماد جواز السفر او الهوية الشخصية بدل البطاقة الانتخابية التي اعتبرت لعبة انتخابية خطرة.

وتقول معلومات وردت لـلاهالي أن قانونيين ينوون رفع دعوى قضائية ضد الحكومة في حال الاصرار على البطاقة الانتخابية كوثيقة شخصية ويضيف القانونيون ان هذا الاجراء من الداخلية وموظفيها يتقصه المسوغ والحق القانوني في ذلك.

ويشكك عدد من المرشحين في اعتماد موظفي الداخلية التفويضات للحصول على البطاقات الانتخابية وان هذا الاجراء يقبل في بعض المراكز ويرفض في اخرى.

ولعل المدخل المطروح لتجاوز اية امكانية للتزوير اضافة الى الغاء البطاقة كاثبات شخصية هو حض الناخبين على الحصول على بطاقاتهم الانتخابية، لان ذلك من شانه قطع الطريق على كل من يفكر بالتزوير.

ويبدو ان مختلف الاجراءات الحكومية ترك اجواء عدم الثقة بنزاهة الانتخابات تلقي بظلالها على الشارع الانتخابي الاردني الى حد دفع بعض القوى السياسية الكبيرة لأن تلوح بمقاطعة الانتخابات اذ تفاقم التدخل الحكومي في سير العملية الانتخابية.

الأهالي «تكشف» اسرار التدخلات الحكومية في الانتخابات

جاء تاكيد وزير الداخلية على [ان] الحكومة استخدمت صلاحياتها [في] نقل موظفين حكوميين تجاوزوا [الـ]قانون بتاييد بعض المرشحين، في [سـ]ـياق «تبريرات» حكومية ترد على [اتـ]ـهامات بعدم التزام «الحياد» في [الا]نتخابات.

وقد فجرت هذه الاتهامات [مـ]ـجموعة من الاسئلة المتعلقة بـالموقف الحكومي العام ازاء النزاهة والحياد في الانتخابات.

المعلومات التي استقتها «الاهالي» من مرشحين ومصادر سياسية وحزبية تؤكد ان المسالة ليست اخلاقية والنزاهة بحاجة الى ضمانات قانونية ويطرح المراقبون الموضوع استنادا الى الحيثيات التالية:

ـ تعيين احد ابناء عشيرة المجالي مديرا في «مؤسسة حساسة جدا» جاء على خلفية مداولات وترتيبات عقدت لصالح احد المرشحين في الجنوب، ويذكر ان السيد «المجالي» احد محاوز الثقل الانتخابي الهامة في منطقته. وقد صدر التنسيب بتعيينه بعد زيارة قامت بها مجموعة من الوزراء لمحافظة الكرك قبل ثمانية ايام.

ـ في الكرك ايضا يقول شهود عيان تحدثوا «للاهالي»: ان موظفي البلدية والمحافظة «يروجون» جهارا نهارا لاحد المرشحين ويستخدمون سيارات الدولة في «مشاوير» انتخابية مسائية.

ـ في عمان افتتح ديوان رئاسة الوزراء بكتب موجهة من اكثر من نائب حكومي سابق لها علاقة بخدمات لمناطق نفوذ هؤلاء النواب السابقين ووجهت التعليمات لبعض الاجهزة التنفيذية لتجيير انجازات الالحاق الخدماتي الذي اتيفته امانة عمان لصالح بعض المرشحين.

ـ تؤكد مصادر جبهة العمل الاسلامي ان عددا من الوعاظ والائمة في عمان والزرقاء التابعين لوزارة الاوقاف طلب منهم النزول للانتخابات، قبل انتهاء فترة التسجيل بثلاثة ايام فقط، وكان السيد اسحق الفرحان قد اشار الة ذلك في مؤتمره الصحفي الاخير.

ـ في ديوان الخدمة المدنية صرف النظر عن التعليمات التي تتحدث عن ضرورة موافقة الديوان على اية عملية نقل موظفين تجري ايام الانتخابات كما تم تسهيل معاملات البعض بعد تدخل شخصيات مرشحة ونافذة واعتبر اخرون «مجددين» لطلباتهم بدون تجديد.

ـ مصادر خاصة اكدت «للاهالي» ان تدخلات كبيرة جرى اكتشافها مؤخرا على قائمة البعثات الجامعية . (لـ٠٠٠) بشكل يخدم احد المرشحين من موظفي (٠٠٠) المستقلين من اجل الانتخابات.

وتؤكد المصادر ان تشكيلات ادارية ووظيفية جديدة سيشهدها (٠٠٠) قريبا.

وقالت مصادر موثوقة ان الشاعر علي الفزاع مسؤول الاعلام في الديوان الملكي سينتقل الى وظيفة رسمية اخرى.

ـ في المفرق يرافق ممثل احدى الوزارات في المحافظة احد المرشحين الذين سبق ان استلموا المنصب الوزاري بشكل دائم في جولاته الانتخابية.

ـ وعد احد المهندسين في وزارة البلديات بترقية وظيفية اذا قام بدعم احد المرشحين وطلب من رئيس احدى الدوائر عدم قبول استقالة احد موظفيه الراغبين بالترشيح.

نقل الموظفين

قال قيادي في جبهة العمل الاسلامي ان وزير التربية والتعليم اصدر قراره القاضي بنقل اعضاء الحزب بواسطة جهاز الفاكس وهذا يوضح ان «حماس» الحكومة ممثلة برموزها بلغ حدا ينذر بالخطر.

من جهته يؤكد النائب السابق عبدالحفيظ علاوي ان عدة تعليمات واوامر صدرت من المستويات العليا، تقضي بتبديل وتجميد بعض بنود انظمة ديوان الخدمة المدنية، عشية الانتخابات مما يوحي بان الحياد مسالة غير متوفرة على الاطلاق.

ـ وفيما يلي قائمة باسماء الموظفين المنقولين من الطفيلة الى عمان وهم: زيدون العوران، جمال الحجاج، محمد القوابعة، هلال القوابعة، سالم القرارعة، اسماعيل القيسي وعبدالعزيز السوالقة.

اما المنقولون من مركز الوزارة الى السلط فهم: حمد عواد، فرحان عواد، حسن السعود، سطام عواد، ونقل الى الزرقاء اضافة لنقل مدير



الاخوان .. هل يقاطعون؟

علمت «الاهالي» ان قياديين في حركة الاخوان المسلمين يتبنون الان موقفا متناقضا لموقف التيار «المعتدل» لدى الاخوان، ويؤيدون بقوة ان «يعلن الاخوان» نيتهم المقاطعة اذا استمر رئيس الوزراء بتجاهلهم، بعد ان طلب الدكتور اسحق الفرحان مقابلته.

وقد بدأ هذا التوجه يفرض نفسه بقوة داخل مجلس شورى حزب الجبهة خصوصا لدى الاعضاء الذين سبق ان رفضوا المشاركة بالانتخابات في ظل «الصوت الواحد».

وفي توضيح خاص «بالاهالي» قال الفرحان: انه لم يطلب مقابلة جلالة الملك حتى هذه اللحظة، وكان يجيب بذلك على ملاحظة وجهتها «الاهالي» عندما اتصل الديوان الملكي طالبا الفرحان اثناء المؤتمر الصحفي..

الفرحان اكد على رغبة الاخوان بعدم خوض مواجهة مع الحكومة، لكن قيادات اخرى قالت «للاهالي» ان الحكومة تقوم بدعاية انتخابية مجانية لنا، ويمكن ان نشكرها عليها بطريقتنا الخاصة.

وقال ان اجتماعاته المتتالية مع الوزراء المعنيين لم تنجح بثنيهم عن قراراتهم خصوصا بعدما اصر وزير الداخلية على منع الجبهة من تنظيم مهرجانات انتخابية معتبرا ان قيادة الحزب تثق بالقضاء الذي طعن بقرار محافظ الزرقاء عدم ترشيح «بسام العموش» والذي صدر الاربعاء الماضي بعد ان اعدت الجبهة ملفا وثائقيا لاثبات التزام العموش بالفقرة القانونية عندما قدم الاستقالة.

قيادة الثورة غير قيادة الدولة والمجتمع

المستثمرون لعرفات: لا تتدخل

عمان ـ تونس ـ خاص بالاهالي ـ تتحدث أوساط اقتصادية فلسطينية مرموقة عن خلافات تعتري علاقات عدد من كبار الرأسماليين الفلسطينيين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تتركز حول رؤية كل جانب من الجانبين لعملية التطوير والاستثمار في الاراضي الفلسطينية المحتلة التي ستقام فيها سلطة الحكم الذاتي ابتداء بغزة واريحا، وحول حسابات منظمة التحرير الفلسطينية في احد البنوك.

الخلاف يجري بشكل محدد بين الرئيس عرفات و٢٣ مليارديرا فلسطينيا شكلوا المؤسسة الاستثمارية الفلسطينية بهدف اقامة مشاريع تنموية تحتية في الاراضي المحتلة.

وموضوع الخلاف يتلخص في انتقادات وجهها هؤلاء لخطة الرئيس عرفات لتطوير الاراضي المحتلة، فهم يرون ان ما وضعته قيادة المنظمة ليس خطة بمقدار ما هو مجموعة معطيات وافكار ليس الا.

وتقول اوساط الرأسماليين الفلسطينيين ان الرئيس الفلسطيني يريد ان تتم كل عمليات الاستثمار والتطوير والبناء من خلاله شخصيا وهو الامر الذي لايوافقون عليه اذ انهم يرون العمل وفقا لمقاييس السوق فقط ودون تدخلات في اعمالهم.

من جانب آخر ذكرت مصادر فلسطينية في العاصمة التونسية ان هناك خلافا متفاقما بين الرئيس عرفات ورئيس مجلس ادارة احد البنوك الكبرى ناجما عن مطالبة الاخير بفوائد تقدر بحوالي ثلاثة مليارات دولار على الحسابات الجارية لمنظمة التحرير على مدى سنوات التعامل الثلاث عشرة مع البنك.

ويبدو مؤكدا ان الولايات المتحدة وشركاءها الستة في الهيئة الدولية الخاصة بالمساعدة للكيان الفلسطيني، تضغط على القيادة الفلسطينية، للتعجيل في تشكيل هيئة مركزية لادارة عملية التنمية، وللتنسيق معها في توزيع المعونات الدولية وتحديد الاولويات في الميادين المختلفة. وقال دينيس روس عقب مباحثاته مع الرئيس عرفات، انه تطرق بصورة رئيسية إلى موضوع تشكيل الهيئات التي تسمح للدول الواهبة بضمان استخدام المساعدات التي ستقدم للسلطة الوطنية المزمع اقامتها في غزة واريحا بالطرق المناسبة.

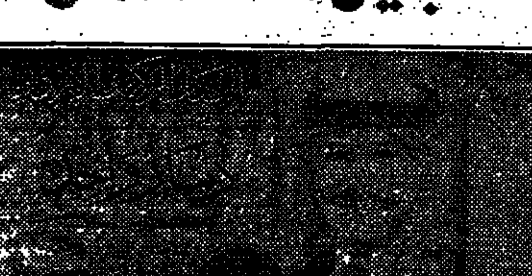
ولايستبعد المراقب ان يكون حذر الرأسمالية الوطنية الفلسطينية الكبيرة والامريكان، مرده إلى طريقة ادارة عرفات للشؤون السياسية والاقتصادية في المنظمة، والتي تدعو للريبة والتخوف، وقد عبر عدد غير قليل من اعضاء المجلس المركزي الاخير عن تخوفهم من تسلل اساليب العمل القديمة إلى مرحلة التاسيس الاولى في الكيان الجديد.

ورغم مشاركة عرفات وابو مازن في الحديث عن اختلاف مرحلة الثورة عن مرحلة الدولة، الا ان مراقبين موضوعيين، شاركوا في جلسات المجلس، لاحظوا التشبث بطرائق العمل الفردية والامرية الفوقية، الى درجة ان اجماعاً غريباً توفر من اغلبية المجلس على استمرار الهيئة السياسية المكونة من الداخل والخارج إلى ما بعد انتخابات الحكم الذاتي، ولم تلق احتجاجات البعض اذاناً صاغية بحجة ان تسليم السلطة للهيئة المنتخبة يعني تصفية المنظمة وكان هناك شكاً في ولاء الشعب الفلسطيني.

وتقابل حماس الرأسماليين الفلسطينيين لتوفير الاسس المؤسساتية والتشريعية لحرية السوق والاستثمار تخوفات من قبل العديد من الفعاليات الاجتماعية والاقتصادية في المناطق المحتلة من تحول الاقتصاد الناشيء إلى ايدي حيتان راس المال الفلسطيني والدولي، وان يتحول شعب المناطق المحتلة بعد كل هذه المعاناة تحت الاحتلال إلى عبيد وشغيلة رخيصة الاجر. فالتراكم الرأسمالي في المناطق المحتلة اضعف من البدء في الاستثمار، بفعل سياسة التخريب والتدمير البنيوي التي مارسها الاحتلال العسكري الاسرائيلي.

البقية ص ٥

تعويم الدينار لتشجيع الاستثمار





الاهالي ـ خاص ـ قالت مصادر اقتصادية ان النية تتجه لدى البنك المركزي الاردني، لتعويم الدينار بصورة كاملة، حيث لايتجاوز التعويم في الوقت الحالي نسبة ٨٥٪ وقد بدأت ادارة البنك باتخاذ عدد من الاجراءات الاولية يقع في مقدمتها مطالبة البنوك بتسوية السقوف الائتمانية وطرح سندات للاكتتاب العام بقيمة ٤٢ مليون دينار وتستهدف هذه الاجراءات الوقائية التي تسبق التعويم تصحيح اوضاع السوق المالي وحمايته من التقلبات المفاجئة.

من جهة اخرى تعتزم وزارة التجارة والصناعة وضع اجراءات اقتصادية جديدة موضع التطبيع ومن بينها تعديل نظام الجمارك وقوانين وانظمة السوق الحرة وتطوير نظام تدقيق الحسابات.

وتستهدف جملة الاجراءات اغراء الاستثمارات الداخلية والخارجية وتحفيز المستثمرين ورفع درجة الثقة بالعملة المحلية وتمكينهم من التحرك بحرية في ميدان تبادل العملات وتحويلها إلى اية عملة اجنبية دون عراقيل قانونية وادارية.

كما تهدف اجراءات البنك المركزي إلى تقليص حجم السيولة النقدية في سوق التداول، وحماية سعر صرف الدينار ووقايته من الاحداث المفاجئة او الاشاعات، او الآراء غير العلمية.

وقالت مصادر مالية موثوقة ان البنك المركزي سيعمل على توجيه اسعار الفائدة، والسياسة الائتمانية للبنوك، والتدخل ان لزم الامر في حجم العرض والطلب للدينار على غرار الدول المتطورة التي تمتلك اجهزة مصرفية تؤثر على أسعار عملتها المحلية بطرق غير مباشرة.

وعلقت اوساط سياسية على هذه الاجراءات بالقول ان السياسة الجديدة للبنك المركزي تستهدف تحضير الاقتصاد الاردني لعملية السلام وتمكينه من الاستفادة القصوى من تدفقات الاموال المخصصة للمنطقة ولسلطة الحكم الذاتي او مايمكن تسميته اقتسام كعكة السلام بشكل عادل مع بقية الاطراف.

هكذا من الاصل

«حشد» و«الوحدة» يتفقان على قائمة «الكتلة التقدمية الموحدة»



تأكيداً لسعيهما الجاد في تشكيل جبهة اردنية تقدمية، لخوض الانتخابات النيابية، عقد حزبا «حشد» و«الوحدة الشعبية» يوم السبت الماضي مؤتمراً صحفياً أعلنا فيه عن تشكيل قائمة تقدمية موحدة لخوض هذه الانتخابات، على قاعدة بناء التحالف الديمقراطي الوطني الشامل.

وأكد السيد تيسير الزبري الأمين الاول «لحشد» أن هذا الاتفاق هو مقدمة لتنظيم آلية توحيدية بين الحزبين في المستقبل القريب، وبين أن هذا الاتفاق جاء محصلة لحوارات مركزية ممتدة بين الحزبين لأكثر من عام. واعتبر أن التسريع في هذا الاتفاق كان ضرورياً لاعطاء دفعة جماهيرية للتيار الديمقراطي في معركته الجماهيرية السياسية الواسعة. وأضاف: أن الحوار مع بقية القوى سيتواصل، وأن هذا الاتفاق جاء نتيجة حوار داخلي عميق إطلعت عليه بقية القوى الوطنية الديمقراطية الأردنية. ونفى الزبري أن يكون هذا الاتفاق قد جاء نتيجة ما جرى في الجبهتين الديمقراطية والشعبية من خطوات توحيدية، وأعلن ترحيب الحزبين بأي اتفاق مشابه بين أي فصيلين في إطار حركة التحرر العربية. وأوضح أن الانسحابات التي تمت لصالح بعض مرشحي الوحدة لم تكن على قاعدة تقاسم الحصص، وقال «جرى تقييم الدوائر وفرض المرشحين فيها بشكل موضوعي، وعلى أساسه جرت الانسحابات بما يخدم الصالح الوطني العام...».

واعتبر الزبري أن الظرف السياسي يحتم على الجميع التوحد «لمجابهة افرازات النظام الدولي الجديد على الساحة الوطنية» وفي معرض حديثه حول الخطوات الاجرائية الحكومية للانتخابات أكد الزبري على تحفظات الحزبين على بعض هذه الاجراءات التي قد تؤثر على نزاهة الانتخابات مثل منع المهرجانات والأسماء المكررة، بصورة واحدة خاصة إذا ما تخلف بعض المسجلين، وكذلك التعقيدات الادارية ونقل الموظفين. وأضاف أننا نسجل هذه التحفظات في مذكرة رسمية سنقدمها للحكومة قريباً، خصوصاً بعدما أخلّ «التعديل المعروف» صوت واحد لناخب واحد «بالعملية الديمقراطية».

من جهته أكد السيد عزمي الخواجا الامين العام لحزب «الوحدة» رفضه لمقولة تأثير هذا الاتفاق الثنائي على اتفاق اليسار الجماعي. وقال أن حوارنا لم يكن الوحيد الذي بدأ مبكراً، وأن التقارب ليس وليد اللحظة. وأضاف أننا نأمل بصيغة توحيدية أقرب من الصيغة المطروحة خلال الأيام القادمة، مؤكداً على ضرورة توحيد القوى الوطنية الديمقراطية الأردنية في هذه المرحلة الخطيرة.

وفي معرض تأكيده على تحفظات الحزبين على الاجراءات الانتخابية الاخيرة قال الخواجا ان هذه التحفظات ستعالج في حينها، وبالطرق الديمقراطية، من أجل ضمان النزاهة والتعددية السياسية في الانتخابات القادمة.

وكان الحزبان قد أعلنا عن تشكيل قائمتهما الموحدة التي ضمت: عزمي الخواجا «وحدة» عن الدائرة الاولى عمان، سالم النحاس «حشد» عن مادبا، بسام حدادين «حشد» الزرقاء، جميل النمري «حشد» إربد، وسعيد ذياب «وحدة» البلقاء، طارق الحجاوي «وحدة» الزرقاء.

البيان الانتخابي لقائمة «الكتلة التقدمية الموحدة»

اصدر حزبا الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني و الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» بياناً انتخابياً بعد توقيع اتفاق الوحدة بين الحزبين للانتخابات النيابية القادمة وفيما يلي نص هذا البيان:

يا جماهير شعبنا اينما كنتم في كل قرى ومخيمات ومدن وبادية الاردن:

نزف اليكم اتفاق حزبينا على قائمة مرشحين واحدة لخوض الانتخابات النيابية باسم «الكتلة التقدمية الموحدة» وذلك على النحو التالي:

١ ــ السيد عزمي الخواجا ــ دائرة عمان الاولى.

٢ ــ السيد سالم النحاس ــ الدائرة السادسة (لواء مادبا وقضاء ذيبان).

٣ ــ السيد بسام حدادين ــ دائرة محافظة الزرقاء.

٤ ــ الدكتور سعيد ذياب ــ دائرة محافظة البلقاء.

٥ ــ الدكتور طارق الحجاوي ــ دائرة محافظة الزرقاء.

٦ ــ السيد جميل النمري ــ دائرة محافظة اربد.

يا جماهير شعبنا الابي

تأتي الانتخابات النيابية لتقولوا فيها قولكم الفصل يوم الثامن من تشرين الثاني، في ظروف دقيقة محفوفة بالمخاطر المترتبة على توقيع الاتفاقين الاردني ــ الاسرائيلي والفلسطيني ــ الاسرائيلي، من تفريط بحقوق الشعب الفلسطيني إلى فتح ابواب المنطقة على مصارعها امام عمليات التطبيع والغزو الاقتصادي الإسرائيلي للاسواق العربية.

وتأتي هذه الانتخابات على خلفية ما شهدته البلاد مؤخراً من محاولات لتقييد القوى الديمقراطية وتضييق فرص نجاحها، وبالتالي تفصيل الديمقراطية وفق معايير مقصودة لذاتها، وليس أدل على ذلك من حل مجلس النواب ثم إقدام الحكومة على تعديل قانون الانتخابات النيابية على اساس «الصوت الواحد للناخب الواحد».

ولعل ابرز ما يميز الانتخابات النيابية الحالية كذلك انها تأتي فيما الغالبية الساحقة من فئات الشعب تعاني من تردي مستواها المعيشي إلى حد لايطاق بسبب تدني الاجور وارتفاع نسبة البطالة، واتساع رقعة الفقر والفقر المدقع، لتطال مئات الالاف من الاسر الاردنية... كل ذلك في غياب اية معالجة لهذه المشكلة التي تحرم معظم فئات الشعب من مقومات الحياة الكريمة.

وتكتسب الانتخابات النيابية الحالية أهمية بالغة بالنسبة لقوى المعارضة الوطنية الديمقراطية الهادفة إلى مواجهة التحديات من خلال الانحياز لمصلحة الوطن وكرامة المواطن على الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ونظراً للدور المميز لمجلس النواب القادم في هذه المرحلة، فقد بادر كل من حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» وحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني، منذ ما قبل تحديد موعد الانتخابات النيابية إلى السعي لتوحيد جهود كل القوى الوطنية الديمقراطية الجادة في مجابهة اخطار الحلول الاستسلامية وعمليات التطبيع باجراء سلسلة من الاجتماعات بين مختلف هذه القوى بهدف التوصل إلى اطار يوحد امكاناتها لايصال اكبر عدد ممكن من المرشحين الوطنيين الديمقراطيين إلى مقاعد المجلس النيابي القادم.

وعلى الرغم من الجهود التي بذلت على مدى شهور عدة، للوصول إلى اتفاق يضم معظم الاحزاب القومية واليسارية إضافة إلى الشخصيات الوطنية والتقدمية والديمقراطية. إلا ان اسباباً عديدة مختلفة حالت دون التوصل إلى الاتفاق المنشود، الامر الذي دفع بحزبي الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني وحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» إلى بلورة اتفاق فيما بينهما يقضي بخوض الانتخابات بقائمة موحدة من مرشحي الحزبين، دون ان يعني ذلك توقف جهودهما المشتركة خلال الايام المتبقية القادمة لمواصلة العمل من اجل التوصل إلى اتفاق وطني شامل.

يا جماهير شعبنا الاردني الابي

إن المرحلة الدقيقة التي تمر فيها بلادنا والمنطقة العربية عموماً باتت تفرض على الجميع اقصى درجات الاستعداد لمواجهة المعضلات، بل الازمات الكبرى التي يرزح المواطن تحت وطأتها. وان حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني وحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» اللذين ناضلا على مدى عقدين واكثر من الزمن في سبيل بناء الاردن الوطني الديمقراطي ومن اجل حق الشعب الفلسطيني في العودة والدولة المستقلة، يهمهما في هذه المرحلة ان يعلنا استعدادهما غير المحدود لمواصلة النضال الديمقراطي بالاستناد إلى الجماهير الشعبية، على الرغم من كل القيود والعقبات التي توضع في طريقهما، ولن تلين لهما قناة في سبيل حماية الوطن من اخطار التطبيع والهيمنة السياسية والاقتصادية.

ويعاهد حزبانا الجماهير الشعبية على مواصلة النضال المشترك ومواصلة السعي لتوحيد كل القوى الديمقراطية من اجل إقرار برنامج اقتصادي وطني، يخلص الشعب من الاثار المدمرة لسياسات صندوق النقد الدولي، ويحل مشكلات الفقر والبطالة، ويضمن حق كل الفئات الشعبية في العيش الكريم.

إن حزبينا يتوجهان بالتحية إلى الرفاق المناضلين الذين التزموا بسحب ترشيحهم لصالح القائمة التقدمية الموحدة والذين عبروا من خلال ذلك عن مدى التزامهم النضالي والوطني الذي اسهم في خروج القائمة الموحدة إلى النور، وفي هذا المجال توجه التحية إلى الرفاق المناضلين:

١ ــ سميح خليل ــ عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد».

٢ ــ عصام حدادين ــ عضو المكتب التنفيذي لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني.

٣ ــ حسين ابو رمان ــ عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد».

٤ ــ احمد يوسف ــ عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد».

وان قيادة حزبينا تتوجه إلى القواعد الجماهيرية لهؤلاء المناضلين وتناشدها الاصطفاف خلف مرشحي القائمة، كما تدعو جماهير شعبنا في الدوائر المعنية إلى انتخاب ومؤازرة مرشحي قائمتها «القائمة التقدمية الموحدة» من اجل تعزيز المعارضة الوطنية في البرلمان القادم ومن اجل:

ــ تدعيم الوحدة الوطنية وتحقيق المساواة بين كافة ابناء الشعب في القوانين والممارسات.

ــ مجابهة اخطار التطبيع والتبعية والهيمنة السياسية والاقتصادية على الاردن، والتصدي للنتائج المترتبة على الاتفاقين الاردني ــ الاسرائيلي، والفلسطيني ــ الاسرائيلي.

ــ رفض التوطين ومواصلة دعم الانتفاضة الفلسطينية الباسلة، ومقاومة دعوات وقفها والتمسك بحقوق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس.

ــ دعم جهود القوى الديمقراطية الفلسطينية المتمسكة بالبرنامج الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية في سعيها لاعادة بناء الحركة الوطنية الفلسطينية في اطار م.ت.ف ووحدة الشعب الفلسطيني في كافة اماكن تواجده.

ــ برنامج اقتصادي وطني يضمن معالجة مشكلات الفقر والبطالة والغلاء وتدني الاجور، على قاعدة رفض شروط وإملاءات صندوق النقد الدولي، وحماية حق الجماهير الشعبية في مستوى معيشي لائق، ومواجهة الفساد، والانحياز لمصلحة الوطن والمواطن.

ــ تفعيل دور البرلمان في التشريع والمحاسبة والرقابة على سياسات الحكومة، وتعديل احكام الدستور باتجاه تعزيز النهج الديمقراطي.

ــ العمل على تغيير قانون «الصوت الواحد للناخب الواحد» وسن قانون انتخابات ديمقراطي عصري، يحقق العدالة والمساواة بين مختلف المناطق، وتطوير قوانين العمل والاحزاب والمطبوعات والنشر بما يتلاءم مع روح العصر.

ــ اطلاق حق كافة القطاعات الاجتماعية في تشكيل اتحاداتها ومنظماتها النقابية المستقلة (المعلمون، الطلاب، الشباب، الفلاحون) ورفع يد الوصاية والتدخلات في شؤونها.

ــ دعم العراق لرفع الحصار العربي والاجنبي والحفاظ على وحدة اراضيه، ومناهضة إقامة القواعد العسكرية الاجنبية على الاراضي العربية.

حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني
حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»
عمان في ٢٣/١٠/١٩٩٣

الساعات الاخيرة لحوارات القوى الوطنية والتقدمية لتشكيل قائمة موحدة

● كتب : مازن سعاده

تفاءل عدد واسع من الناس بالامكانية التي اشارت اليها الصحف مبكرا لتشكيل قائمة تحالف وطني ديمقراطي تضم مرشحي مختلف القوى الديمقراطية اليسارية والقومية اضافة الى المرشحين المستقلين المحسوبين على الاتجاه الديمقراطي. وازداد هذا التفاؤل حين رشحت اخبار ان اتجاه اربعة احزاب هي: «حشد» و«الوحدة الشعبية» و«الديمقراطي الاشتراكي» و«البعث» يهدف الى تشكيل قائمة موحدة لكن تعقيدات مختلفة حالت دون الوصول الى مثل هذا الاتفاق الواسع واقتصر الاتفاق حتى الان على حزبي «حشد» و«الوحدة الشعبية» ودون التقليل من اهمية الاتفاق الاخير والوزن الذي سيحظى به في اطار الائتلاف الواسع وفي الشارع الانتخابي ستحاول «الاهالي» وضع قراءتها في صورة المقدمات والعقبات التي رافقت هذه العملية.

مصدر في «حشد» يقول انه كان من الصعب الانطلاق في الحوارات مع الاحزاب من بوابة واسعة بسبب التباينات الكبيرة في المواقف السياسية والانتخابية. ولذلك كان من الطبيعي ان يلجأ كل من حشد والوحدة الشعبية الى محاولة انجاز اتفاق اولي يبنى عليه لاحقا اتفاقا ثلاثيا او رباعيا او خماسيا او موسعا.

هذا الاتجاه كان ضروريا لاكثر من سبب اولها التقارب السياسي الذي يميل الى التطابق والعلاقات الثنائية الوطيدة التي لها جذور تمتد لاكثر من عام ويتخللها حوارات وخطط لانجاز مشروع وحدوي وثالثا بسبب الاحتكاك والتجاور بين مرشحي الحزبين في نفس الدوائر الانتخابية الامر الذي ولد قناعة مشتركة باستحالة التنافس بين الحزبين في هذه الدوائر «عمان ١، عمان ٢، مادبا، الزرقاء، البلقاء، اربد».

عقدة الثالثة

الدائرة الثالثة عقدة الدوائر او دائرة «الحيتان» كما يسميها الكثيرون كانت عقبة كأداء امام الاتفاق الموسع. وربما كانت السبب الاهم في عدم مشاركة الحزب الشيوعي الاردني في الحوارات من اجل القائمة الموحدة.

فالحزب الشيوعي طرح اسم امينه العام يعقوب زيادين مرشحا عن المقعد المسيحي، وبدا ذلك كخيار نهائي لا سبيل الى التفاوض حوله، الامر الذي يصطدم مع رغبة حزب «البعث» في طرح احد اقوى مرشحيه عن نفس المقعد وهو خليل حدادين، ومع امكانية شمول النائب السابق فخري قعوار الذي كان من ابرز رموز التجمع الديمقراطي النيابي اضافة الى مشكلة المقعد المسيحي، سبب قانون الصوت الواحد لهذ الاطراف «مجتمعة اومنفردة» في تبني مرشحيها الرئيسيين في هذه الدائرة، والمشكلة ليست في تسمية المرشحين انما وراء اي مرشح ستصب جهود هذه الاحزاب خاصة مع ترشيح النائبين السابقين فارس النابلسي ومنصور مراد وكلاهما من رموز التجمع الديمقراطي النيابي ولكل منهما حضوره الذي لا يستهان به وفرصته الجدية في النجاح.

الدائرة الاولى

الاتفاق الذي انجزه حزبا «حشد» و«الوحدة» قدم دعما معنويا وماديا كبيرا لخيار طرح السيد عزمي الخواجا مرشحا للاجماع الوطني في الدائرة الثالثة، لكن ذلك اصطدم بطرح الديمقراطي الاشتراكي للنقابي العريق السيد موسى قويدر مرشحا له في هذه الدائرة، وهو مرشح يحظى بالاحترام والتقدير لكن الحسابات الانتخابية للدائرة الاولى لا تحتمل اكثر من مرشح واحد لقوى اليسار حيث ستكون له فرصة اكيدة في النجاح حال الاجماع عليه.

وللخروج من مأزق الدائرة الاولى قدم حشد مبادرة تقضي بتقديم عزمي الخواجا مرشحا اجماعيا للدائرة الاولى مقابل اعتبار الدكتور مصطفى شنيكات مرشحا للاجماع في البلقاء اضافة للسيد عيسى مدانات في الكرك.

مادبا

تعززت فرصة السيد سالم النحاس بانسحاب السيد عصام حدادين وبقائه وحيدا مرشحا للبرنامج الوطني الديمقراطي. لكن بقاء السيد فايز الحوراني مرشح البعث عن شأنه ان يقلص من قاعدة الاجماع الوطني ويخدم الاتجاه العشائري الذي يحاول الخروج بمرشح وحيد عن اللواء. شخصيات في مادبا تقول ان اجماع اية عشيرة على مرشح واحد هو ضرب من الخيال كاننا من كان هذا المرشح وسيجد قطاع واسع من الناخبين انفسهم مضطرين للتصويت لبرامج المرشحين وليس لاسمائهم وانتماءاتهم القبلية. فرصة انسحاب الحوراني ما زالت قائمة وهي كفيلة بمزيد من التعزيز لفرصة مرشح الاجماع الوطني ومن الجدير بالذكر ان حزب البعث طرح مرشحين اخرين في المفرق والطفيلة وقد ابدت الاحزاب الاخرى استعدادها التام لدعمهم في حال التوصل الى حلول لمشكلة مادبا وصيغة مشاركة مرشح البعث في الدائرة الثالثة.

الزرقاء

كان النائب السابق بسام حدادين هو مرشح الاجماع الوطني المعروف تلقائيا منذ فترة مبكرة، ويتنافس مع اربعة مرشحين اخرين يلجأ كل منهم الى قواعده العائلية في اطار الطائفة. بينما يعتمد حدادين على جمهور المحافظة الواسع وتجمعاتها السكانية والمخيمات والقطاع العمالي الكثيف في المحافظة. ولا تظهر مشاكل امام عودة حدادين لمجلس النواب سوى بعض اشكال المناواة غير النزيهة حيث تجري بعد منتصف الليل ازاحة مقصودة ومنظمة لشعارات المرشح ويافطاته ويلوح احتمال في الافق هو قيام المرشحين الاخرين بتوحيد جهودهم وراء احدهم مما يخلق خصما جديا لمرشح المعارضة الوطنية الديمقراطية خاصة في ظل قانون الصوت الواحد.

مرشح القائمة الاخر هو الدكتور طارق الحجاوي وهو كان منافسا قويا خلال الدورة الانتخابية الماضية ويعتمد على قاعدة اجتماعية وسياسية مؤثرة ولا يحتمل ان ينشأ تعارض بين ترشيحه وترشيح حدادين نظرا لاتساع الدائرة حيث ان الزرقاء بها اكثر عدد من الناخبين المسجلين في المملكة.

اربد

على نحو مفاجيء وبعد صدور قانون الصوت الواحد ارتفع نجم زميلنا المرشح الصيدلاني جميل النمري رئيس تحرير «الاهالي» ليكون مرشحا وحيدا للقوى الوطنية واليسارية في محافظة اربد عن المقعد المسيحي الى جانب عدد محدود من المرشحين المسلمين الذين يتنافسون على ثمانية مقاعد اخرى.

فرص جميل تنمو يوميا خاصة وانه يحظى بتأييد هام داخل بلدة الحصن التي ينتمي لها كل المرشحين المسيحيين، من جانب القطاعات الشبابية والتقدمية ويتميز عن باقي المرشحين بانحياز عدد من القوى والفعاليات والنشطاء في سائر ارجاء المحافظة «المدينة والمخيمات والعديد من القرى التي ليس لها مرشحون».

ولأن لاربد خصوصيتها فقد سبقت فعالياتها السياسية العاصمة في بلورة اولية للمرشحين الوطنيين فاتفق التجمع على السادة حسني الشياب وجميل النمري واحمد جرادات «الحزب الشيوعي» واضافة الى هؤلاء يخوض الانتخابات السيدان هاشم غرايبة وصالح شعواطة.

عمان الثانية

بمقتضى اتفاق «حشد» و«الوحدة الشعبية» انسحب السيد احمد يوسف من حشد لصالح الدكتور المحامي راتب الجنيدي المقرب من حزب الوحدة الشعبية، ويخوض المعركة الانتخابية الى جانب الجنيدي السيد نزار الكايد وهو المرشح الابرز للحزب التقدمي الديمقراطي الذي لم يشارك في مراحل الحوار اليساري، ويطرح مرشحا اخر في جرش هو المهندس علي الرواشدة.

في دائرة كبيرة جدا وصعبة كالدائرة الثانية تبدو الفرص مفتوحة امام نجاح مرشحين ديمقراطيين وخاصة أن الجنيدي والكايد حصلا على المرتبتين الرابعة والخامسة في الانتخابات السابقة. وانسحب من السباق النائبان علي الحوامدة ويعقوب قرش الا ان الاتفاق على مرشح ديمقراطي كفيل بتأكيد فوز هذا المرشح لولا الفسحة الزمنية الضيقة جدا امام هذا الاحتمال وارتباطه بحسابات انتخابية وسياسية اخرى.

قراءة اولية للانتخابات النيابية

● كتب نهاد ابو غوش

هل حقاً يطمح كل من الخمسمائة وخمسين رجلاً والثلاث نساء الذين هم عدد المرشحين حتى الان للجلوس تحت قبة البرلمان، وهل يجد كل واحد من هؤلاء من الأسباب والامكانيات ما يدعم طموحه هذا؟

هذه المرة كانت حدة المعركة الانتخابية اقل بكثير من حدة المعركة السابقة الأمر الذي نلمسه بوضوح في عدد المتنافسين والانخفاض في زخم الدعاية واهتمامات رجل الشارع الذي صحا يوم الرابع عشر من تشرين الحالي ليجد امامه مهرجاناً من الوان الدعاية، وأسماء لم يسمع بها قط، وشعارات تستصرخ ضميره وشرفه وامانته، ووعود وتعهدات قاطعة وعبارات منتقاة بعناية شديدة، وبرامج تخاطب كل قطاع بما يشتهي، فانت تجد امام الجامعة شعارات تمجد الطلبة وتشيد بدورهم وتعدهم بمجانية التعليم بينما تجد يافطات قرب مباني الصحف وشعارات تؤيد حرية الصحافة وتزجي الوعود للصحفيين واصحاب الأقلام الحرة.

ويفاجئك احياناً اسم لم تسمع به من قبل فإذا به يملأ البلد دعاية وإعلانات. فلا تعود تفرق بين المبدأ الذي يحكم الدعاية التجارية لسلعة ما وبين الدعاية الانتخابية لاستقطاب اصوات الناخبين.

وبقراءة اجمالية للشعارات والبرامج الانتخابية يتضح لنا (باستثناء الاحزاب السياسية) أن الغالبية الساحقة من البرامج ابتعدت عن تناول الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الساخنة واكتفت بملامستها مساً خفيفاً دون المغامرة باغتصاب أي من الناخبين المحتملين، فبدلاً من إعلان موقف من الاتفاقين الأردني والفلسطيني مع اسرائيل يؤكد المرشحون على حقيقة يريدها الجميع «القدس لنا» وبدلاً من إعطاء رأي أو موقف ما من السياسات الاقتصادية للحكومة بتأييدها أو رفضها وتقديم بدائل لها يؤكد المرشحون رغبتهم في بقاء الأردن قوياً ومزدهراً ويعلنون تمنياتهم بحياة سعيدة لكافة ابناء الشعب الأردني. بعض الأحزاب السياسية رأت في المناسبة الانتخابية فرصة لاعلان مواقفها أو تأكيد هذه المواقف بشأن عدد لا حصر له من الموضوعات السياسية، الداخلية والخارجية بما في ذلك إخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل...

وعبر مجايدة الجانب السياسي رأت نسبة كبرى من المرشحين فرصتها في التوجه لدغدغة المطالب الخاصة بكل قطاع ومنطقة جغرافية، أو انهم توخياً للسلامة اختاروا بعض آيات كتاب الله الكريم واكثرها استخداماً من قبل المرشحين وهي قوله تعالى «ان اريد إلا الاصلاح وما توفيقي إلا بالله» بينما وجد بعضهم في الأقوال المأثورة والحكم ما يغنيه عن خوض المعمعان البرنامجي والاعلامي كمن وضع اسمه على مقولة «فلنبن هذا البلد ولنخدم هذه الأمة».

لماذا يترشح المرشحون؟

وعودة الى فرص نجاح المتنافسين الذين بلغت نسبة تنافسهم على المقعد الواحد اكثر من ستة ونصف، نشير الى أن قانون الصوت الواحد قد قلص الفرصة امام عدد كبير من الطامحين لكنه ابقى ما يزيد على اربعمائة وخمسين مرشحاً سيكون نتيجتهم الفشل في الجلوس تحت قبة البرلمان.

وبمقارنة الأسماء المطروحة الآن مع الأسماء التي ترشحت في الدورة الماضية يتبين لنا أن نسبة كبيرة لا تقل عن نصف هؤلاء تريد إعادة الكرة وتجريب حظها من جديد.

والحال ان تنافساً ضارياً ستشهده جميع مقاعد مجلس النواب في كافة الدوائر. والتنافس الحقيقي سيكون بين اثنين او ثلاثة على الأكثر للمقعد الواحد فما الذي يدفع الباقين الى خوض المغامرة وتكبد المصاريف والنفقات؟

ــ بعض المرشحين يرون في الترشيح ضرباً من لزوميات المشيخة والوجاهة بغض النظر عن النتيجة المتوقعة. فالأهم هو أن فلاناً مرشح، ومرشح لكل دورة نزولاً عند رغبة العشيرة والعائلة والأنصار.

ــ مرشحون آخرون يرون في ترشيحهم اشهاراً لهم وربما لمؤسساتهم التجارية ولشبكة العلاقات العامة التي ينسجونها من حولهم.

ــ مرشحون هواة قد يكونون صادقين مع انفسهم في الإعتقاد بأن فرصة نجاحهم قائمة وأن الأمر لا يحتاج سوى لبعض الحظ.

ــ مرشحون تنطلي عليهم عمليات تلاعب وخداع من قبل مؤيدين موهومين وسماسرة أصوات.

ــ مرشحون جادون في طرح برامجهم الانتخابية ولاستقطاب تأييد لبرامجهم بمعزل عن الارتباط بفرض النجاح والفشل.

ــ مرشحون صغار يستخدمهم مرشحون كبار لضرب فرص منافسيهم الحقيقيين وتفتيت قواعدهم الانتخابية، وقد بات هذا الأسلوب لعبة معروفة لشل تجمعات انتخابية سواء كانت سياسية أو عشائرية أو جغرافية.

وبغض النظر عن الفروق بين الأفراد وبرامجهم وفرصهم في النجاح إلا ان اجمالي المعركة الانتخابية ينحصر التنافس فيها بين ثلاث كتل أو تجمعات كبرى سوف يكون لها الحضور الأكبر في مجلس النواب القادم:

ــ التيار الحكومي ومن يوالي سياسات الحكومة وهو تيار ليس موحداً بالضرورة على برامج وشعارات وقوائم معلنة لكنه موجود وحاضر في جميع الدوائر الانتخابية ويضم طيفاً واسعاً من مرشحي الاحزاب التي تسمي نفسها بالوسط إضافة الى مرشحين عشائريين معروفين ومسؤولين كبار في الاجهزة الحكومية. ويدعم هذا التيار بعض المرشحين المستقلين والذين يعتبر بعضهم نفسه اسلامياً مستقلاً.

ــ تيار الحركة الاسلامية وعماده الرئيس حزب جبهة العمل الاسلامي وهم يخوضون الانتخابات في الأغلبية الساحقة في الدوائر وكانوا الأكثر تضرراً من تعديل قانون الانتخاب مما سيؤثر على فرص بعض مرشحيهم.

كما سيمنعهم من التأثير في نتيجة المقاعد المسيحية. غير أن بعض ترشيحاتهم لم تكن مقنعة في بعض الدوائر ففي الدائرة الخامسة طرحوا أربعة مرشحين لخمسة مقاعد وفي الكرك طرحوا اثنين عن عقلة ولجنة وفي البلقاء يجري الحديث عن خلافات حول القائمة. غير أن كتلة الجبهة في جميع الأحوال مرشحة للحفاظ على كتلة نيابية مؤثرة قد تساوي أو تقل قليلاً عن تمثيلها السابق.

ــ التيار الوطني الديمقراطي القومي: وبالرغم من عدم اتفاقه على قوائم موحدة في مختلف الدوائر، مما سيعزز فرص تمثيله بكتلة كبيرة في المجلس القادم تصل من ٧ ــ ١٥ نائباً. إلا أن الاتفاقات التوحيدية بين «حشد» و«الوحدة»، والاتفاقات الأخرى المبدئية على دعم مرشحين تقدميين وديمقراطيين حيثما توفر لهم فرص افضل، يعزز من إمكانية فوز كتلة فاعلة من النواب الوطنيين والقوميين لا تقل عن ١٠ مقاعد...

لكن المعركة الانتخابية لهذا العام مرشحة للتفاعل الى ما بعد الانتخابات لجهة التفكير والبحث الجدي، في وضع اليسار الديمقراطي الأردني، بتنسيقه وبرامجه وأطره الموحدة.

خلافات جبهة العمل الاسلامي تشق ساحتهم في البلقاء

افاد مندوب الاهالي في محافظة البلقاء ان خلافات جبهة العمل الاسلامي في المحافظة قد خرجت من تحت الطاولة الى العلن، وتركز الخلاف حول ترشيح النائب السابق ابراهيم خريسات. فعندما عقدت الجبهة اجتماعاً للهيئة العامة في المحافظة لفرز مرشحي الجبهة تم انتخاب ثلاثة مرشحين هم الدكتور محمد عويضة والدكتور عبد اللطيف عربيات ونائل مصالحة ولم يكن الخريسات من بينهم.

ويقول اعضاء مؤسسون في جبهة العمل الاسلامي في البلقاء انهم فوجئوا بقرار قيادة الحزب في عمان بترشيح السيد خريسات خلافاً لما افرزته القاعدة الحزبية في البلقاء.

وقد اكد الدكتور فرحان في مؤتمره الصحفي ان الخريسات احد مرشحي الحزب الاربعة. ويعتقد مراقبون ان ترشيح خريسات سيضعف فرص بعض «اخوانه» والمرشحين عن القائمة في البلقاء.

الخلافات تطورت لاحقاً عندما تم افتتاح المقر الانتخابي دون دعوة الخريسات او حتى تعليق صورته الى جانب المرشحين الاخرين، هذا الموقف اعقبه موقف آخر عندما نشرت اللجنة الاعلامية للجبهة في البلقاء اعلاناً في الصحف المحلية يضم المرشحين الثلاثة: عربيات، مصالحة، عويضة دون أي ذكر لخريسات.

خريسات على حد تعبير احد اعضاء حزب الجبهة، شعر بأن الامر قد زاد عن حده، لذا فقد طلب نشر اعلان توضيحي في الصحف المحلية. ومن المفارقة انه في اليوم التالي نشر اعلانان احدهما بالاسماء الثلاثة الآنفة الذكر دون خريسات ويقابله اعلان توضيحي من قيادة الجبهة حول ترشيح خريسات وبطريقة ملفتة للنظر بالنسبة للاعلانين.

السيد زياد ابو غنيمة، احد قياديي جبهة العمل الاسلامي وجه رسالة الى قيادة الجبهة طالب فيها بتوضيح الامر واعلان ان ما يجري من قبل اللجنة الاعلامية في البلقاء مخالف لقرارات قيادة الجبهة القاضي بترشيح الخريسات.

وقال السيد سميح المعايطة رئيس اللجنة الاعلامية في الجبهة للاهالي ان رسالة ابو غنيمة هي متأخرة ومع ذلك فقد جرى تسريبها الى الصحف الاسبوعية.

يقول العارفون بأمور الاوضاع الانتخابية ان الخريسات لا يحظى بدعم وتأييد القاعدة الانتخابية لجبهة العمل الاسلامي في البلقاء، لكن السيد المعايطة يقول ان المسألة ليست كما يشاع في الصحف بل هي علاقة تتعلق بحساسية التركيبة المناطقية في البلقاء وهذا افرز حساسية، كما يقول، في الترتيبات.

قراءة اولية في شعارات المرشحين

الشعارات الكبرى تراجعت والتركيز على العموميات

● من رمضان الرواشدة

لاحظ المراقبون المتابعون لنشاطات الحملة الانتخابية لمجلس النواب الثاني عشر اختلافا واضحا في شعارات المرشحين، قياسا بتلك التي طرحت في عام ١٩٨٩.

فعلى الرغم من الجو السياسي المهيأ للشعارات مثل توقيع اتفاقية غزة ـ اريحا و«جدول الاعمال الاردني الاسرائيلي» والتراجعات



المستمرة في سياسة الحكومة الحالية خصوصا في قضايا الحريات العامة والتدخلات الاخيرة من قبل وزارة الداخلية في شؤون الامور الانتخابية مثل منع اقامة الندوات العامة والمهرجانات الخطابية، بالرغم من كل ذلك فقد جاءت شعارات المرشحين اقل حدة مما كان متوقعا.

ويعتقد احد المراقبين السياسيين ان خطاب جلالة الملك في الحادي عشر من تشرين اول الحالي قد وضع الامور في نصابها وهدأ من تطرف الكثيرين. ويضيف هذا السياسي ان الخطاب الملكي كان رسالة صريحة وتعبيرا من الملك عن ضيقه من اولئك الذين يستغلون النشاط والحملة الانتخابية لاثارة مشاعر الناس..

وبالتدقيق في شعارات الانتخابات الحالية نجد ان كثيرا من الشعارات التي طرحت عام ٨٩ اختفت مثل شعارات «اطلاق الحريات الديمقراطية» و«انهاء تبعية الاردن لصندوق النقد الدولي» و«الغاء الاحكام العرفية وقانون الدفاع» ومع ترخيص ٢١ حزبا سياسيا ووجود عدد آخر من الاحزاب غير المرخصة والتي يعتبرها القانون «تنظيمات غير مشروعة» فقد اختفت اية اشارة لذلك سواء بالحديث عن الحق في التنظيم او انتقاد قانون الاحزاب السياسية الذي وضع عديدا من القيود على العمل الحزبي والسياسي الاردني.

ولم يتطرق احد الى بعض القوانين التي اقرها مجلس النواب وفيها ثغرات كثيرة مثل قانون حماية الاقتصاد الاردني رقم ٣ لسنة ٢٩ الذي اعطى قرارات لجنة الامن الاقتصادي صفتها القانونية المطلقة. وهناك قانون المطبوعات والنشر الذي اثير حوله لغط كثير سواء في قضية تعريف الصحفي او في مواد العقوبات الواردة فيه.

بعض المرشحين طرحوا شعارات عامة سياسية مثل شعار احد مرشحي الدائرة الثالثة «نعم لمنظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني» او شعار مرشح اخر حول اتفاقية غزة واريحا هو «نعم لاتفاق غزة اريحا وليخسأ الخاسئون» ويبدو ان تلك محاولة ضعيفة لقنص الاصوات الفلسطينية المؤيدة للاتفاق اما قضية القدس فلم يتطرق لها الكثير باستثناء شعارات قليلة مثل «القدس صوت الامة» او غيرها.

الحركة الاسلامية اعادت هذه المرة طرح والتاكيد على طرح شعارها السابق في الحملة الانتخابية لعام ٨٩ وهو «نعم.. الاسلام هو الحل» وان كان الامر يبدو على استحياء هذه المرة لان الجماهير لم تعد تثق بمثل هذه الشعارات بعد ان لاحظت تاييد الحركة الاسلامية وقياداتها البرلمانية للاتفاق مع صندوق النقد الدولي وتمريرهم للموازنات المتعاقبة منذ ١٩٨٩، وكذلك الثقة بالحكومة. ويبدو كما علق احدهم، ان قضية منع الخمور في الاردن اهم عند الحركة الاسلامية من الموازنة والاتفاقية مع صندوق النقد الدولي والسياسات المالية والنقدية للحكومة.

اجمالا فقد نجحت الحكومات المتعاقبة منذ ٨٩ في وضع الحركة الاسلامية «تحت ابطها»، بل واختراقها. باستثناء استقوائهم على حكومة طاهر المصري التي سماها احد النواب السابقين حكومة «الدجاج المسحب» التي ليس لها عظم قوي في المؤسسات والاجهزة.

اجمالا فقد خبا وهج الحركة الاسلامية كثيرا خصوصا مع الانقسامات المتتالية في صفوفهم واخرها ترشيح عدد من اعضاء جبهة العمل الاسلامي دون موافقة قيادتهم، مما يكشف عن بداية مرحلة من الانقسامات في صفوفهم.

مرشحو التيار الوطني الديمقراطي، وبعضهم كان نائبا في البرلمان السابق، ركزوا ى مواقفهم من القضايا العامة لكن بصورة عامة. النواب السابقون منهم رفعوا شعارات تذكر الناخبين بمواقف هؤلاء النواب مثل و«حفظ عهده وصدق وعده» او«التزمت ونفذت وحافظت على موقفي وموقعي» اومثل«باسمكم حاسبت الحكومات وها قد جاء يومكم فحاسبوني». وقد تطرق العديد منهم، اي من مرشحي التيار الديمقراطي، للقضايا الوطنية مثل التركيز على الوحدة الوطنية وعدم التمييز بالاقليم او بالطائفة او بالعرق والجنس. وبعضهم رفع شعارات مثل لا للجلسات السرية.

اما الوحدة العربية فلم يتطرق لها حتى مرشحو التيار القومي، بل مرّ بعضهم عليها مرور الكرام مثل شعار «نحو الوحدة العربية الشاملة» ويبدو ان ذلك سببه التركة السيئة، نفسيا وسياسيا، لحرب الخليج الاخيرة والاضرار الكبيرة التي لحقت بالمشروع القومي سياسيا وحتى ذهنيا.

اما مرشحو التيار الوسطي فقد تجنبوا كثيرا اتخاذ موقف من القضايا الساخنة سواء السياسية منها او الاقتصادية او الاجتماعية،واكتفوا بالاعتماد على دعم عشائرهم لهم او ثقلهم في اوساطهم الاجتماعية حتى ان بعض مرشحيهم لم يطبعوا اي بيان انتخابي للناس ليعرفوا افكارهم وتوجهاتهم.



لقطات انتخابية

شعارات احد المرشحين عن المقعد المسيحي في الدائرة الثالثة اثارت استغراب الكثيرين وعدم فهمهم لمعناها وربما كان ذلك نتيجة عدم فهم خلفية هذا المرشح السياسية. فشعار «اما سوريا الطبيعية واما اسرائيل الكبرى»، قوبل بعدم فهم ما يرمي اليه المرشح وكان ذلك محور حديث الناس خصوصا في السيارات العمومية، والذي زاد الطين بلة قيام نفس المرشح برفع شعار اخر لم يفهم ايضا وهو «فلسطين لا تكفي لاسكان جميع اليهود». احد الذين قابلتهم علق على ذلك قائلا: شو بده، ان شاء نعطيهم الاردن كمان؟

* احد المرشحين الاسلاميين عن الدائرة الاولى رفع شعارا يقول (وحدة «اسم العشيرة» مطلبنا ووقوفهم صفا واحدا مبدأ لنا وعقيدة).

* احد مرشحي الزرقاء سمى نفسه بالمرشح الشهيد الحي.. هذا المرشح ناشد الجماهير في اعلان صحفي له «بعدم رمي الدنانير والقروش على برندة منزله» لانه وحسبما يقول الاعلان فان «موازنة الحملة الانتخابية قد جمعت».

* احد المرشحين كان شعاره البارز وبالخط العريض «فكره: لا ينتمي لاي حزب من الاحزاب».. يحدث هذا في زمن التعددية الحزبية.

* ومن الشعارات الاخرى اللافتة للنظر ما طرحه احد المرشحين كشعار له وهو «نعم للسياحة»!!

* احد المرشحين من المتحمسين للكونفدرالية اعلن ان شعاره للمرحلة القادمة هو «الديمقراطية طريقي والكونفدرالية مطلبي».. لكن لم يحدد كونفدرالية مع من!

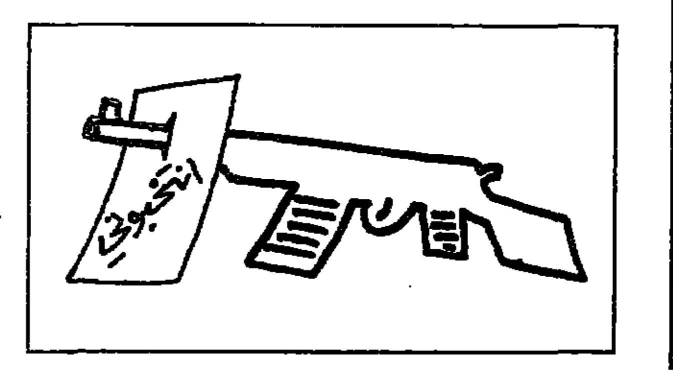
* علمت الاهالي ان الصيدلاني زياد ابو محفوظ عضو جبهة العمل الاسلامي قد ترشح خارج قائمة الجبهة ودون موافقة قيادتها.. اسحق الفرحان امين عام جبهة العمل الاسلامي اشار الى احتمالية محاسبة كل الذين ترشحوا خارج القائمة وخلافا لقرارات قيادتها.

* الدكتور يعقوب زيادين امين عام الحزب الشيوعي ومرشحه عن المقعد المسيحي في الدائرة الثالثة وزع عددا من اللافتات باللون الاحمر. الدكتور زيادين وضع تحت اعلاناته جملة «نائب القدس عام ١٩٥٦».

مرشح يطلق الرصاص على المواطنين

احد مرشحي الدائرة الخامسة قام باطلاق الرصاص على شخصين اثناء قيامهما بتعليق احدى اليافطات لمرشح اخر ومن نفس الدائرة الانتخابية امام مقره الانتخابي.

مواطن علق على ذلك قائلا: ان اليافطات هذه الايام اغلى من حياة الانسان... واطلاق الرصاص على الشخصين دليل على ذلك.



المزاج الشعبي والانتخابات

رضى الناس غاية لا تدرك. تستطيع ان تلمس فاعلية هذه الحكمة وأنت في الشارع، بين الناس، فما ان تسأل عن الانتخابات حتى تفاجأ بهذي مخموم، حول الناس وآمالهم وآلامهم.

● متابعة محمد فرحان

لا انتخابات دون توجه انساني

السيدة ماري لويس فاجانني حين علقت على سؤالي كيف يمكن لي كسيدة وربة بيت التوجه نحو صندوق الاقتراع ولم احس حتى اللحظة بقدرتي على الفرز أو الاختيار، وإن كنت من الداعين الى انتخاب من هو قادر على تحقيق مطلبي الانساني كإنسانة أولاً، لهذا أفهم الانتخابات بأنها توجه انساني، اجتماعي، ومن يلبي هذا التوجه ويساعد في تكريس وتاصيل مثل هذا التوجه فإنني متوجهة اليهم وهذا ايضاً يظهر بوضوح في ضعف وسذاجة العديد من الشعارات الانتخابية المطروحة على الناس، فكيف لي وللآخرين الاختيار في ظل هذه الشعارات .... هو سؤال أتوجه به الى المرشحين.

ويؤكد مثل هذا التوجه السائق عماد علي في مطالبته بواقعية الشعارات والابتعاد عن المبالغة. ويضيف: مطلوب منا أن نتعلم اكثر حتى نكون قادرين على القيام بواجبنا الانتخابي، وإن كنت اتعامل مع الشعار الواقعي بمصداقية اكثر، لهذا فإن الشخص الذي يعبر عن حقيقة وجوده سوف انتخبه حتى ولو كان هذا الشخص لا أعرفه أبداً.

وتعلق الآنسة فادية ابو غوش (طالبة جامعية) على الانتخابات وما يجري بقليل من الحذر المشوب بالتحفظ، وتقول: شعارات هذه الفترة الانتخابية كأنها مسكونة بالجمود، وما نراه هنا وهناك لا يعبر تعبيراً حقيقياً عن اننا نعيش في لحظات مهمة مطلوب منا جميعاً أن ندخل فيها وبقوة.

أما خلف سلام (بائع متجول) فإنه يدلل في معرض حديثه لنا أن هناك مجموعات وهي ليست قليلة لم تتضح بعد لديها مفاهيم الانتخابات والشعارات وحتى الحياة العامة، فهو يؤكد على أن جميع الشعارات ممتازة، ولكنه يقرأها ثم (يطنش) لعدم معرفته بأي اسم ممن رشحوا أنفسهم أولاً وثانياً لأنه يعلم تماماً بان (الرزق على الله) ولهذا فهو غير معني بكل هذه اليافطات والشعارات.

لكن السيدة فضية خليل (بائعة خضار في مخيم البقعة) في العقد السادس من العمر تؤكد بأنها لا تعرف القراءة ولا الكتابة، ولا تفهم في الشعارات، لكنها سوف تتوجه يوم ٨/١١ لصندوق الاقتراع لأنها وبحكم الحياة التي تعيشها تعلم جيداً دور كل واحد منا في الانتخابات وسوف ترشح من تتوسم فيه القدرة في الدفاع عن حياتها المهددة بهطول المطر ومن سيأخذ بيد الفقراء.

وهذا ما يؤكده أيضاً جميل سمحان (موظف) حيث يؤكد أن وجوده يوم الاقتراع هو تأكيد على حقه الديمقراطي الحر، ولبنة تضاف الى لبنات الديمقراطية وهو الوضع الصحي والسليم للمساهمة في تصحيح الحياة السياسية والعمل على تطويرها وتطورها. وحول الشعارات يضيف بأنه يرجو أن يطبق حتى ولو جزء يسير مما يرفع على هذه اليافطات الانتخابية.

ويقول منير جبريل، الموظف (المتعب جداً)، كل توجه نحو الانتخابات يبقى ناقصاً إذا ما بقيت قضية الانسان/ الحرية مهددة، لهذا فإن شرطين أساسيين يحكمان توجهي نحو صندوق الاقتراع أولهما انسانيتي وثانيهما حريتي... وهذا ما لا ألمسه في شعارات المرشحين سوى لدى القليل منهم.

لقطات على هامش الحوار

* ترددت عبارات الانسان / الحرية في العديد من الاجابات حول الانتخابات.

* خلو الشعارات من العبارات الساخنة، وعودتها الى حظيرة الخدمات.

* اصرار من الكثيرين على دور أكثر فعالية للتلفزيون والاذاعة في ترسيخ مفاهيم الانتخابات.

*انعكاس واضح وجلي لعدم السماح بإجراء المهرجانات الانتخابية لعرض وجهات نظر الناس وتعاطيهم مع مسألة الانتخابات.

أحجام المرأة عن الترشيح للبرلمان !!

فيصل : السبب، تعديل قانون الانتخابات إلى صوت واحد لكل ناخب
المفتي: عدم وجود تنظيمات نسائية واجتماعية تتبنى قضايا المرأة
بشناق: عدم ظهور «الكوتا» النسائية كان له الدور الاكبر

● تحقيق : يسرى ابو عنيز

مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية في الثامن من تشرين الثاني/نوفمبر القادم، بدأت الاستعدادات لخوض المعركة الانتخابية من قبل المرشحين. وقد ترددت في بورصة الترشيح مجموعة من اسماء لسيدات أردن خوض الانتخابات النيابية لهذه الدورة، ومنهن الدكتورة عيدة المطلق، المحامية اسمى خضر، الدكتورة هدى فاخوري، هيفاء البشير، ناديا بشناق، توجان فيصل، جانيت المفتي، وعائشة الخواجا الرازم.

وبعد التعديل الذي جرى على قانون الانتخابات «صوت واحد لكل ناخب» لاحظنا احجام الكثير من السيدات عن الترشيح باستثناء توجان فيصل، ناديا بشناق، وجانيت المفتي، فما هي الاسباب وراء احجام المرأة الاردنية عن الترشيح...؟ «الاهالي» حاورت المرشحات للانتخابات المقبلة:

توجان فيصل

لعل التعديل الذي طرأ على قانون الانتخاب «صوت واحد لكل ناخب» هو السبب الرئيسي لاحجام المرأة كما تقول المرشحة السيدة «توجان فيصل»، وبالتالي فمن لا تكون لها قاعدة شعبية او عشائرية فانها لاتخوض الانتخابات لان ذلك يعتبر مجازفة من طرفها لان التنافس يكون على قاعدة محدودة.

وتضيف فيصل، من هنا اصبحت فرصة المرأة محدودة للعمل السياسي وخوض الانتخابات مما جعل كثيراً من السيدات يحجمن عن ترشيح انفسهن وقد كان التعديل ضربة لكل القطاعات التقدمية والوطنية وليس للتيار الاصولي فقط.

جانيت المفتي

وتؤيد السيدة جانيت المفتي السيدة فيصل عن دور التعديل حيث تقول «انه كان ضد مصلحة المرأة، وذلك لعدم وجود تنظيمات نسائية في الاردن توحد قواها وكلمتها وتتبنى مرشحات قويات لايصالهن للبرلمان.

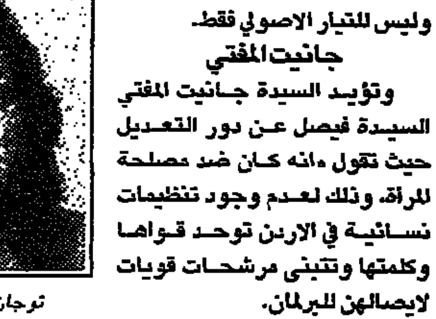
كما ان المجتمع الاردني يحتاج لفترة غير بسيطة حتى ينسجم مع وجود امرأة في البرلمان لان الرجل والمرأة معاً يشعران بعجز المرأة عن القيام بالعمل السياسي او التمثيل النيابي.

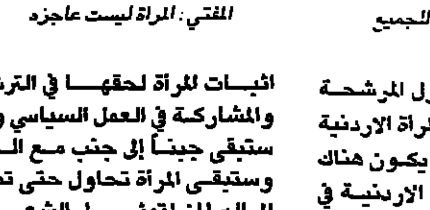
وتضيف المفتي اسباباً اخرى مثل ضعف الحملات الدعائية بالنسبة للمرأة والتي تحتاج إلى تمويل ومبالغ طائلة، وهذا الشيء غير متوفر لعدم وجود جهات تدعمها، وضعف الوعي السياسي لدى المرأة والدليل على ذلك عدم اقبال النساء على الانتساب للاحزاب. بالاضافة لضعف دور الاحزاب التي لم ترشح امرأة بالرغم من دور هذه الاحزاب في الحياة الاجتماعية ومضمون خطاب بعضها التقدمي.

ناديا بشناق

ويرجع بعض المرشحات عدم اقرار مبدأ «الكوتا» النسائية كسبب رئيسي كما تقول المرشحة ناديا بشناق لاحجام المرأة الاردنية التي كانت تطمح بان يكون هناك مقاعد خاصة بالمرأة الاردنية في البرلمان عن طريق «الكوتا» التي دعا اليها كثير من الهيئات والجهات. ومن خلال الدراسات التي قام بها مجلس النواب الاردني والجامعة الاردنية فان هناك تقدماً في قبول فكرة دخول المرأة إلى المجلس القادم، حيث كان متوقعاً دخول المرأة للانتخابات مابين ٢٨ ـ ٣٠٪.

وبما ان العملية مجازفة تقول السيدة بشناق فان المرأة بحاجة لقاعدة ونسبة كبيرة من الناخبين الذين يؤيدونها ولايكون ذلك بدون الوعي السياسي سواء اكان عند الرجل او المرأة. وتضيف ان الاستمرارية بالترشيح من قبل المرأة وان لم تنجح فهو دليل على اثبات المرأة لحقها في الترشيح والمشاركة في العمل السياسي وانها ستبقى جنباً إلى جنب مع الرجل وستبقى المرأة تحاول حتى تصل إلى البرلمان لتمثل الشعب وخصوصاً الذين يؤمنون بحقوق وحرية المرأة.


توجان التعديل ضربه للجميع


المفتي: المراة ليست عاجزه

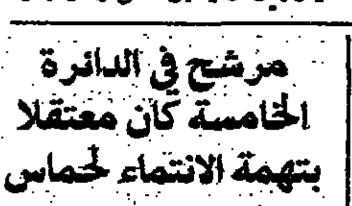

بشناق: الانتخابات مجازفه

وفي سلسلة اللقاءات التي اجرتها وكالة الانباء الاردنية (بترا) مع ممثلات الهيئات النسائية في الاردن بتاريخ (١٣/١٠/٩٣). قالت السيدة رفقة دودين رئيسة جمعية مؤاب الخيرية ان وصول المرأة لقبة البرلمان هو أحد الوجوه الحضارية المميزة لهذا البلد الذي اختار الديمقراطية خياراً تنهض من خلاله بانفسنا ووطننا، كما تمنت ان تخوض المرأة الانتخابات دون خوف او تحسب حساباً للنتائج مهما كانت.

وفي مقابلة اجرتها «الدستور» بتاريخ ٥/١٠/١٩٩٣ مع السيدة اميلي نفاع عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني قالت انها تتوقع مشاركة المرأة بنسبة اعلى في الانتخابات المقبلة. كما ان فرص الفوز بالنسبة لها فهي ضعيفة جداً.

وفي الدراسة التي اعدتها مديرية الدراسات والابحاث في مجلس الامة حول المرأة الاردنية والانتخابات النيابية ونشرت بتاريخ ٢٥/٨/١٩٩٣م فقد توقعت ارتفاع نسبة المشاركة في الانتخابات القادمة إلى (٦٨.٨٨٪)

وبعد فهذه هي صورة المرأة في الترشيح للمجلس النيابي المقبل ورغم جميع التوقعات التي سادت حول فرصة فوز وترشيح المرأة إلا انها احجمت للاسباب التي ذكرت ولاسباب لم تذكر وأبرزها عدم الوعي السياسي لدى فئات المجتمع المختلفة والسعي لتحجيم دورها في العمل السياسي.



مرشح في الدائرة الخامسة كان معتقلا بتهمة الانتماء لحماس

احد مرشحي جبهة العمل الاسلامي في الدائرة الخامسة اعلن الاسبوع الماضي في بطاقته انه «كان له الشرف في المشاركة في الجهاد الاسلامي في افغانستان»!

ويضيف إنه كان «اعتقل لمدة تسعة اشهر بتهمة عضوية وتمويل حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين «حماس» الى ان خرج من السجن حيث شمله العفو العام» وهو يعلن انه يعمل ايضا، بالاضافة الى تلك المؤهلات في القطاع الخاص وبالذات في التجارة والاستثمار في بيع العقارات.

مصدر مطلع في الجبهة اكد للاهالي ان تهمة الانتماء «لحماس» وتمويلها لم تثبت عليه حيث بقي معتقلا دون محاكمة لمدة تسعة اشهر الى ان شمله العفو العام.

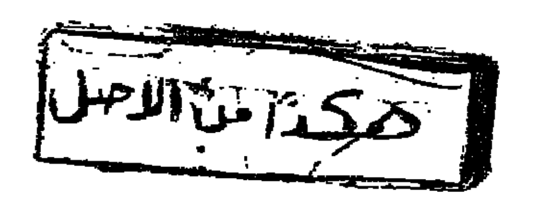
نمر سرحان: أردني منذ أكثر من أربعين سنة

تعقيباً على قرار وزارة الداخلية، برفض ترشيح السيد نمر سرحان بعث لنا السيد سرحان الذي كان مقرراً له ان يكون مرشح «حشد» في الدائرة الخامسة التوضيح التالي:

أوردت وزارة الداخلية ان سبب منعي من الترشيح هو انني لست أردنياً منذ عشر سنوات، بل أردني فقط منذ عام ٨٩. والحقيقة انني أردني منذ اربعة واربعين عاماً، وبشهادة دائرة الاحوال المدنية والجوازات التي زودتني بشهادة تقول: «ان نمر سرحان أردني منذ أكثر من عشر سنوات وحصل على اول جواز سفر عام ٥٧». وقد أبلغت شفوياً بانه حصل انقطاع في الجنسية عام ٨٩، وكان ردي على ذلك بان الانقطاع يحصل عندما تسحب الجنسية من المواطن، والذي حصل بانه لم تسحب الجنسية بتاتاً مني والسحب يعني إصدار قرار من مجلس الوزراء وتصديقه بالارادة الملكية ونشره بالجريدة الرسمية. ولم يحصل اي شيء من هذا. فقط كتب مدير الجوازات يطلب سحب الجنسية وتم التراجع عن هذا القرار.

في ٤/١٠/٩٣ قالت الاحوال المدنية بانني أردني منذ اكثر من عشر سنوات. وفي ١٤/١٠/٩٣ ناقضت الاحوال المدنية نفسها، وقالت غير ذلك. سنتوجه إلى محكمة العدل العليا للطعن بقرار الاحوال المدنية. وفسخه وطلب تعويض حسب القانون، والطلب بإصدار قرار يتناول مصداقية دائرة الاحوال المدنية. انني اقول لكل أصدقائي ومؤيدي في الدائرة الخامسة: لاتهنوا، ولاتحزنوا... انني سأستمر في الدفاع عن البرنامج الذي حملته من جميع المواقع التي يؤهلني وضعي لها.

● د. نمر سرحان



اقتصاد

اعفاء القادرين من الضريبة!!

هذا الاسبوع

● محمد مشارقة

اعتذار الضحية من الجلاد

حتى يفيق الكثير من ذهولهم ومشاغلهم تكون المنطقة قد اتلقت بمفردات ومفاهيم ومتغيرات جديدة، حملها لنا اتفاق الاردن و«فلسطين» مع اسرائيل، وربما سيحتاج هؤلاء إلى اسابيع او شهور لاعادة لملمة خيوط اللعبة السياسية الجارية ومفاهيمها ووضع ذلك في سياق سياسي واعلامي.

من ذلك مثلاً اجماع مئة مفكر وخبير اقتصادي عربي (باعتراض اثنين فقط) على ضرورة النضال العنيد وبمختلف السبل لدفع اسرائيل للتحول إلى «دولة عادية» باعتبار هذه المهمة المركزية. اساساً لقيام الدولة الديمقراطية الفلسطينية الموحدة.

بالطبع، سيكون هذا الهدف النبيل عظيماً في هذه الفترة خاصة وان الحركة الوطنية الفلسطينية كانت قد اضطرت إلى طيه في مطلع السبعينات، باعتباره هدفاً رومانسياً، ومثالياً. وبالطبع ايضاً كان هذا الهدف مشروعاً عملياً ونظرياً في ظل صعود المد القومي والثوري وقوة وجبروت ظهير العرب والفلسطينيين الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية. اما الان فالعلم وحده عند الله وجهابذة الخبراء، كيف سيتمكنون من تحقيق هذا الهدف النبيل والعظيم حقاً... تحويل اسرائيل إلى دولة عادية وقيام دولة فلسطين الديمقراطية.

ومن المتغيرات الاخرى التي سيفاجأ بها الناس ايضاً التحضيرات الجادة لعقد مؤتمر للامن والتعاون في الشرق الاوسط على غرار مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا.

ففي شهادة امام لجنة هلسنكي في الكونغرس الامريكي تحدث خلالها السيد ماهر سفير مصر في واشنطن وابا ايبان وزير خارجية اسرائيل الاسبق، وليم زارتمان مدير مركز الدراسات الافريقية في جامعة هوبكينز.

السفير المصري دعا إلى التدرج لان عملية السلام ذاتها ستخلق آليات التعاون في الشرق الاوسط، اما السيد ستانلي هوير عضو الكونغرس (ديمقراطي)، فتساءل عن استجابة العالم العربي لموضوع احترام حقوق الانسان، وزاد ابا ايبان بان شعوب الشرق الاوسط لاتتماثل في قابليتها لتطبيق مبادىء حقوق الانسان.

اما البروفيسور زارتمان فقال ان الشرق الاوسط ابتلي بعدد من اللاعبين الاشرار الذين يصعب ضمهم إلى عملية مؤتمر الامن والتعاون في الشرق الاوسط.

بالطبع لم يشر البروفيسور او لم يفكر اصلاً باشرار كبار امثال شامير ورابين.

اخشى ايها القراء ان يصدر قرار دولي يجبرنا كافراد وجماعات على اعتذار عن ماضينا، وعن اساءاتنا التاريخية لاسرائيل، اعتذار الضحية من الجلاد.

مرة اخرى

عائلة ابو دوش : الاراضي لنا

تجمع عدة افراد من عائلة «ابو دوش» الذين يتهمون رئيس اتحاد المزارعين بالاستيلاء على اراضيهم في «الاهالي» الاسبوع الماضي للرد على ما سبق ان قاله السيد «راكان الفاعور» في العدد السابق من «الاهالي».

صورة عن تخصيص الفاعور

«الفاعور» كان قد اكد «للاهالي» ان قطعة الارض ـ قيد النزاع ـ ملك له ابا عن جد، وان عائلة ابو دوش هي المعتدية عليه. في حين يؤكد «سليمان ابو غنام» احد افراد العائلة ان ذلك تزوير للحقائق، وان الفاعور اقتطع الارض بموجب «تخصيص» حصل عليه بواسطة «نفوذه».

شقيق ابو غنام «يوسف» يؤكد ان قطعة الارض التي خصصت «للفاعور» لا يوجد لها سجل في حوض «٢٢» الذي تقيم فيه وتزرعه عائلة ابو دوش منذ عشرات السنين.

اما ابراهيم احمد راشد فيوضح: لقد قام الفاعور بعملية «استبدال» ادعى انها قانونية لقطعة الارض في دائرة الاراضي والمساحة وذلك لا يجوز الا من خلال مجلس سلطة وادي الاردن، واعلام الطرف الاخر.

ويتدخل ابو غنام موضحا: لقد زرعنا هذه الارض قبل ان «يولد» الفاعور. ولدينا «كوشان» ارض يثبت ذلك، ولدينا وثيقة موجهة من سلطة قناة الغور الشرقية الى جدي باعتباره صاحب الارض من عام ١٩٦٢ اي قبل تخصيصات سلطة وادي الاردن وقبل قيام السلطة.

وعرض «آل ابو دوش» «للاهالي» عدة وثائق قديمة تثبت ملكية لاجدادهم لقطعة الارض التي خصصت للفاعور».

يقول يوسف ابو غنام: لقد لجأنا للسلطة، لكنا وجدنا انها في البيت الاول، ويسمى الثاني «للفاعور» الذي كان طفلا عندما «لدغتنا» العقارب في الارض.

ويلفت نظرنا انه يريد ان يصرخ عبر «الاهالي» بوجه جميع المسؤولين قائلا: ارضي يا ناس..

ويؤيد فؤاد ابو دوش على ذلك بقوله: القانون يقول ان من استصلح ارضا لمدة عشر سنوات فهي له، ونحن نزرع هذه الارض من عشرات السنين.

كوشان ارض ملكية ابو دوش

انذار قديم لاحد جدودهم

المواطن يوسف عبدالجواد يستغيث

يعاني من فشل كلوي ولايجد ثمن الغسيل

قصة المواطن يوسف كامل عبدالجواد تظهر للعيان صعوبة الروتين وضرورة النظر جدياً في قضية التامين الصحي الشامل لغير القادرين من المواطنين.

هذا الشاب البالغ من العمر سبعة وعشرين عاماً كان يعاني من الفشل الكلوي واجرى عملية لزراعة الكلى في العراق بناء على نصيحة اطبائه وقامت الشركة الخاصة التي كان يعمل بها بدفع بعض تكاليف العلاج، إلا ان الكلية المزروعة لم تقم بوظائفها على اكمل وجه مما دفع القائمين على علاجه في المستشفى التخصصي بإزالتها، ويخضع الان لعملية الغسيل الكلوي اسبوعياً حيث يتم الغسيل مرتين اسبوعياً، التي تكلف اسبوعياً مبلغ (١٥٠) ديناراً.

ولان الحالة المادية لهذا المواطن صعبة جداً وقد عجزت المستشفيات في الاردن حتى الان عن ايجاد كلية اخرى مناسبة لتتم زراعتها فقد توجه لطلب المساعدة من جمعية اصدقاء الكلى التي رفضت مساعدته لانه يحمل جواز سفر مؤقتاً لابناء غزة ومن ثم توجه لرئاسة الوزراء والديوان الملكي الذي طلب من وزارة الصحة النظر في امر المريض ولكن الوزارة لم تقدم المساعدة لاجراء العملية اللازمة وكانت حجتها ان الديوان الملكي نسب بالنظر في حالة المواطن الصحية وليس مساعدته.

وتوجه بعد ذلك إلى السفارة الفلسطينية التي بررت عدم مساعدتها له بصعوبة الوضع المالي للمنظمة.

السفارة ونتيجة لاتصال «الاهالي» معها اخذت اسم المواطن يوسف ورقم هاتفه ووعدت بتقديم المساعدة الممكنة عند انفراج الازمة المالية لها.

كما اجرت «الاهالي» اتصالاً مع الدكتور مكرم نشيوات رئيس جمعية الكلى الذي ذكر ان الجمعية تقدم المساعدة للحالات الطارئة كعملية الغسل لمرة او مرتين ليس اكثر او إقامة مشروع له، وبما ان المريض من قطاع غزة فهو من مسؤولية السفارة الفلسطينية التي طلبت اكثر من مرة من الحكومة الاردنية عدم التدخل في الشؤون الداخلية لابناء قطاع غزة.

بسم الله الرحمن الرحيم

رئاسة الوزراء

الرقم ...

التاريخ ...

الموافق ...

معالي وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية/صندوق الزكاة

ابعث اليكم طيه بصورة عن الاستدعاء المقدم من السيد يوسف كامل عبدالجواد، يلتمس فيه تقديم المساعدة له، للنظر بطلبه.

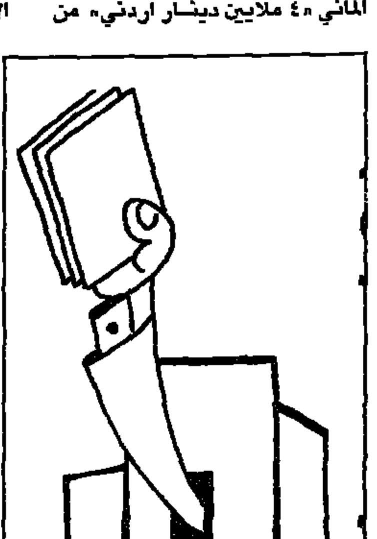
وتفضلوا بقبول الاحترام،

رئيس الوزراء بالوكالة

الاردن يواصل جهوده لتخفيف الديون

الحكومة الالمانية تشطب ٤ ملايين دينار من ديون الاردن وتقدم له منحة بقيمة ١٨ مليون دينار

نقلت صحيفة الجوردان تايمز الاردنية اول امس عن احد كبار الدبلوماسيين في عمان قوله ان الحكومة الالمانية سوف تشطب تسعة ملايين وسبعمائة الف مارك «٤ ملايين دينار اردني» من ديونها على الاردن. اضافة الى منح الاردن ثلاثة واربعين مليونا وثمانمائة الف مارك الماني «١٨ مليون دينار اردني».



وجاء هذا العرض لتخفيف الديون الاردنية خلال المحادثات التي جرت الاسبوع الماضي بين مسؤولين اردنيين والوفد الالماني الزائر الذي وقع يوم الخميس الماضي محاضر المباحثات التي اسفرت عن اتفاقية المساعدات الالمانية للاردن للعام الحالي ١٩٩٤.

ويتضمن العرض نصا يقضي بان يتم استخدام ٥٠٪ من المبلغ المنوي شطبه لحماية البيئة.

ومن المشاريع المتوقع تحويلها من الحكومة الالمانية بموجب مساعدات ١٩٩٤ استبدال خط انابيب الخربة السمرة. اكبر المشاريع الاردنية لمعالجة مياه المجاري وتقع على بعد ٣٥كم شمال شرق عمان.

كما ذكر ان من المشاريع الاخرى قيد الدراسة بناء دائرة جمارك جويدة مع معداتها الحديثة اضافة الى قاعدة اسناد.

وهناك قروض ميسرة مقدمة من بنك الانماء الالماني لتحسين شبكة المجاري لعمان الكبرى ومساعدات فنية لتدريب كوادر اردنية في مجال ادارة المصادر المائية ومجال المحافظة على حجارة مدينة البتراء الاثرية بالتعاون مع دائرة الاثار وهذه المساعدات تشتمل على تقديم ٢٢ مليون مارك الماني (٩ ملايين دينار اردني) وجرى توقيع اتفاقياتها يوم الخميس الماضي ايضا.

وقد وقع الاتفاقية عن الجانب الاردني وزير التخطيط زياد فريز والسفير الالماني في عمان هنريتش رينرز في اعقاب مباحثات استغرقت عدة ايام اجراها الوفد الالماني الزائر برئاسة وينفرد فاتش رئيس دائرة شمال افريقيا والشرق الاوسط بوزارة التعاون الاقتصادي الالمانية.

سويسرا تحول قرضا بقيمة ١٦,٥ مليون دينار الى منحة انمائية

اصبحت سويسرا اول دولة اوروبية تعرض تخفيضا كاملا لديونها على الاردن بتحويل ٢٣,٦ مليون دولار «١٦,٥ مليون دينار» من قروض الى منح.

ويأمل الاردن الذي يرزح تحت عبء ديون تبلغ ٦,٨٨ مليار دولار. بان تكون البادرة السويسرية نموذجا يتبعه الدائنون الاوروبيون الذين لهم القسم الاكبر من ديون الاردن الخارجية.

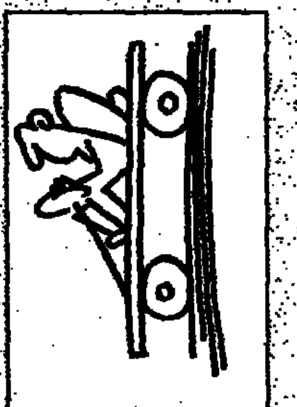
وبموجب اتفاقية وقعها يوم الخميس الماضي وزير المالية سامي قموه والسفير السويسري غيان فريدريكو بيروني. حولت حكومة برن القروض الى مساعدات انمائية مع نص يقضي باستخدام ٢٧٪ من المبلغ في العملة المحلية من اجل تطوير الصادرات الاردنية وتطوير القطاع السياحي في الاردن.

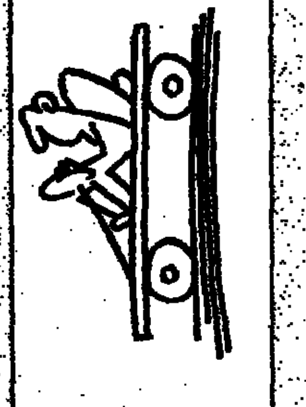
وعلى الرغم من هذا، فان الاتفاقية تعني تخفيضا كاملا للدين حيث ان المبلغ المخصص سوف يتم استخدامه في مشاريع تطويرية في الاردن كما قال السيد قموه لصحيفة الجوردان تايمز.

ويعتبر الاردن واحدا من البلدان الاكثر دينا قياسا الى ما يخص الفرد من الديون حيث ان عبء الديون الخارجية اكبر بكثير من قدرات بلد كالاردن.

وتاتي هذه الجهود في محاولات الاردن لتخفيف من عبء ديونه الخارجية وبالذات التفاوض مع الدائنين الاوروبيين الاكثر تفهما لوضع الاردن بعد ازمة الخليج والدور الذي يلعبه الان ومستقبلا بالنسبة الى مستقبل التسوية في المنطقة.

اجبار سائقي الشاحنات على تحميل الفوسفات

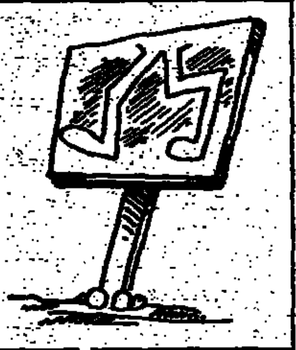




علمت «الاهالي» ان سائقي الشاحنات العاملين على خط العقبة قد اجبروا على تحميل مادة الفوسفات التي تهلهم من عملهم الى العقبة بالرغم من صعوبة الطريق الجديد.

ملاحظة من اهالي الشونة الجنوبية

اين استقرار تعرفة المواصلات؟



بتاريخ ١/٩/١٩٩٣ صدر قرار من وزير النقل بزيادة التعرفة لخط العدسية ـ الشونة الشمالية (باصات متوسطة) ٩ قروش.

وبتاريخ ١٥/٩/١٩٩٣ صدر قرار من الوزير نفسه بخفض الاجرة إلى ٦ قروش ولم يلتزم بها السائقون. وتم مراجعة المتصرف من قبل الاهالي فتجاوب المتصرف وخفض الاجرة مدة يومين ثم رجعت الاجرة إلى ٩ قروش وقبل اسبوعين تقريباً ذهب عدد من الاهالي إلى وزارة النقل وحصلوا على كتاب يفيد ان الاجرة ٦ قروش. وقدموا الكتاب للمتصرف وطلب من السائقين الالتزام بهذه الاجرة واستمر هذا الوضع لغاية ١٨/١٠/١٩٩٣ حيث رجعت الاجرة إلى ما كانت عليه سابقاً ٩ قروش.

ترى اين الحزم في تحديد التعرفة؟ نضع هذه الملاحظة امام وزير النقل.

(٧٨) الف دينار تكلفة نفق الجامعة

علمت «الاهالي» ان تكلفة نفق الجامعة الاردنية الذي قامت امانة عمان بتنفيذه قد وصلت الى (٧٨) الف دينار، حيث قام المتعهد بالتبرع بمبلغ ستة الاف دينار، وثلاثة الاف دينار تبرع بها شقيق احدى الطالبات التي توفيت امام البوابة الرئيسية للجامعة.

وتقوم الان الامانة بعمل دراسات لاقامة نفق آخر عند مبنى مستشفى الجامعة الاردنية.

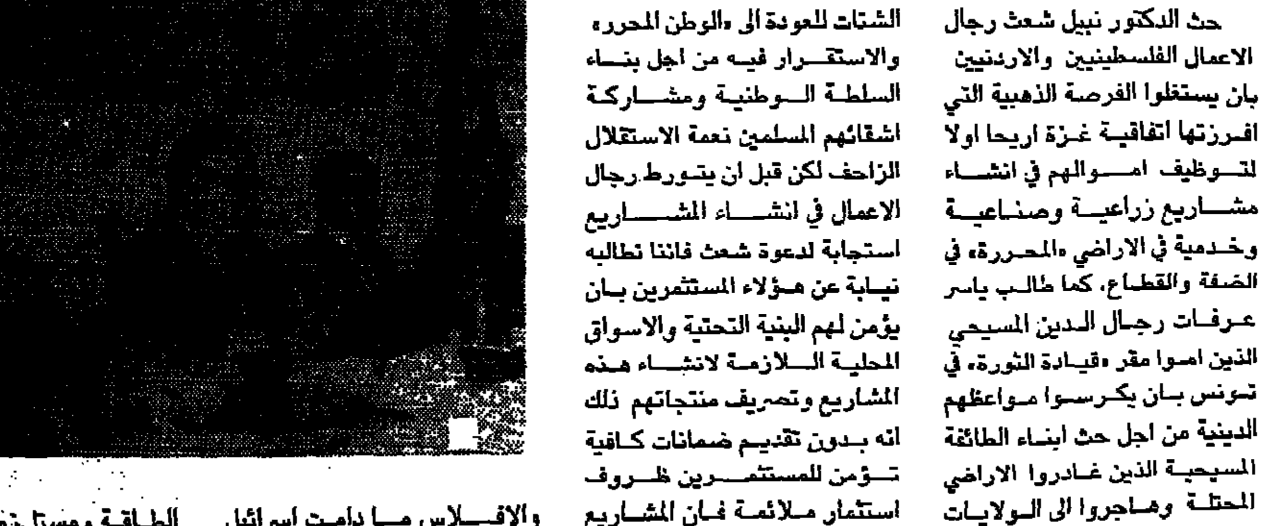
بنك الاردن والخليج ينتخب مجلس ادارته

بعد ان توصلت مجموعة من المستثمرين الاردنيين والعرب إلى اتفاقية تفاهم بالتنسيق مع البنك المركزي الاردني في استحداث رأس مال جديد لبنك الاردن والخليج بعد دمجه ببنك المشرق في الاردن. ففي الاسبوع الماضي وفي اجتماع حاسم تم انتخاب مجلس ادارة جديد ضم السادة زهير فارس العورتاني وابراهيم ابو حجلة واحمد الطاهر وجلال النوباني واسامة الشاهد وميشيل الصايغ ودكتور فؤاد بجالي وفيصل امين وزياد صلاح ونشأت الجيوسي وفهد عبدالله المديان وشركة مثقال وشوكت سامي عصفور.

وكانت اجراءات هيكلة البنك الجديدة قد ضمنت فيه سيولة نقدية ليصبح راس ماله عشرين مليون دينار مما يعني فتح المجال له لاعادة الحياة في السوق الاقتصادية والمصرفية الاردنية.

الدكتور نبيل شعث يناشد رجال الاعمال الفلسطينيين والاردنيين استثمار اموالهم في الاراضي الفلسطينية المحررة!!

حث الدكتور نبيل شعث رجال الاعمال الفلسطينيين والاردنيين بان يستغلوا الفرصة الذهبية التي افرزتها اتفاقية غزة اريحا اولا لتوظيف اموالهم في انشاء مشاريع زراعية وصناعية وخدمية في الاراضي «المحررة» في الضفة والقطاع، كما طالب ياسر عرفات رجال الدين المسيحي الذين اموا مقر «قيادة الثورة» في تونس بان يكرسوا مواعظهم الدينية من اجل حث ابناء الطائفة المسيحية الذين غادروا الاراضي المحتلة وهاجروا الى الولايات المتحدة وكندا وغير ذلك من دول الشتات للعودة الى «الوطن المحرر» والاستقرار فيه من اجل بناء السلطة الوطنية ومشاركة اشقائهم المسلمين نعمة الاستقلال الزاحف لكن قبل ان يتورط رجال الاعمال في انشاء المشاريع استجابة لدعوة شعث فاننا نطالبه نيابة عن هؤلاء المستثمرين بان يؤمن لهم البنية التحتية والاسواق المحلية اللازمة لانشاء هذه المشاريع وتصريف منتجاتهم ذلك انه بدون تقديم ضمانات كافية تؤمن للمستثمرين ظروف استثمار ملائمة فان المشاريع المنوه عنها ستكون عرضة للفشل والافلاس ما دامت اسرائيل تمارس سيطرة كاملة على مصادر الطاقة ومستلزمات الانتاج، ومنافذ التصريف ومناطق العبور.



بعد تجديد ولايته

مبارك يعود لحملات الاعتقال الجماعية



شنت السلطات المصرية حملة اعتقالات واسعة في عدد كبير من المدن المصرية منها القاهرة والاسكندرية، اعتقلت خلالها عشرات المواطنين الذين قالت انه يشتبه بعلاقتهم مع المتشددين الاسلاميين.

وكانت الحكومة المصرية قد توقفت فترة وجيزة عن سياسة الاعتقال الجماعية هذه، بعد ان اثارت هذه السياسة في الاشهر السابقة ردات فعل عنيفة لدى المعارضة المصرية والتي ادت الى مواجهات راح ضحيتها عشرات القتلى من افراد الشرطة والامن المصري والمواطنين.

ويعتقد المراقبون انه بعد اجراء الاستفتاء الشعبي الاخير والذي تم بناء عليه تمديد فترة ولاية الرئيس المصري حسني مبارك لمدة ست سنوات قادمة، انه بدات الحكومة الجديدة تنتهج سياسة جوهرها العمل السريع لاعادة الاوضاع الامنية الى ما كانت عليه في السابق قبل انفجار موجة احداث العنف هذا العام والتي ادت الى خسارة مصر مليارات الدولارات.

ولذلك قامت الحكومة باعادة النظر في جميع المراكز الاقتصادية الحساسة بهدف البحث عن السبل الكفيلة بتسريع التنمية والتشغيل من جهة، وتقوم بملاحقة المتشددين بشكل جماعي وشامل للسيطرة على الاوضاع الامنية من جهة اخرى.

وتتطلع الحكومة المصرية لاستقبال المرحلة القادمة، مرحلة توقيع اتفاقات السلام والتطبيع وهي في وضع يسمح لها باستقطاب جزء هام من المستثمرين ورؤوس الاموال مما قد يساعدها على الخروج من ازمتها الداخلية، ويمكنها من الحصول على نصيب جيد من نتائج عملية السلام والتي اهمها التنمية الاقليمية الشاملة وربط دول المنطقة في سوق شرق اوسطية مفتوحة.

قانون جديد يضيق على الحريات الصحفية والف صحفي مصري يعتصمون احتجاجاً

قالت الانباء ان نحو الف صحفي مصري اجتمعوا في مقر نقابة الصحفيين في القاهرة للاحتجاج على مشروع قانون تعتزم الحكومة تقديمه للبرلمان للحد من تأثير الصحافيين المصريين، تحت غطاء مقاومة تأثير الاسلاميين في الصحافة.

وقد رفع الصحافيون لافتات «لا للعدوان على حرية الصحافة وكرامة الصحفي فوق اي اعتبار، ولا لأي تغييب لقانون النقابة بعيداً عن مشاركة الصحافيين».

وفي بيان صدر في ختام هذا التجمع دان الصحافيون مشروع القانون المشبوه الذي يهدم استقلال النقابة ويزج بالاف من موظفي الحكومة والعاملين في وزارة الاعلام في اطارها.

ويقضي مشروع القانون بتوزيع الصحافيين على ثلاث فئات حسب الاقدمية... ويمكن للجنة مراجعة العضوية ان تقوم بنقل الصحافيين إلى وظائف ادارية.

وندد البيان بالاجراءات التي اتخذتها الحكومة مؤخراً بحق صحافيين مقربين من الاسلاميين وفقاً لقوانين مكافحة الارهاب التي تم تبنيها العام الماضي.

اول السلام دم !!

إنه التشريع سلامي في التاريخ.. سلامنا التي جنا بالدم بدل الحمام والزهور والفرح.. فعلى من يقع الذنب.. علينا ام على السلام؟!

فلنعترف انه يقس فجيعتنا بخسارة امثال هؤلاء الرجال الذين اضاءوا شعلة الكفاح الفلسطيني منذ كانت فلسطين غيبة رحلة، وحفظنا على كل بنه جبينه تسيل من مشاعر الغير الى صدورهم.. فانتا في المقابل نهز رؤوسنا اسى على شلال الدم الزكي التي لا يمكن بحال من الاحوال ان نقارنه بسلام باهت خال من الدم والروح.

وغداً حين ينقشع الغبار، وبعد ان تكون اجمل القامات قد تحطمت، ولعل الرؤوس قد اطيح بها، وحين نتراكض على غنائم «المعركة» سنكتشف خيبتنا حين نجد ان الغنيمة ليست اكثر من شتلة جرباء تدعى «سلام»!!

«بوتو» المرأة التي تقود مجتمعا عقائديا نحو الليبرالية

حزبان كبيران وتراجع القوى العقائدية المتشددة

الانتخابات الباكستانية خطوة هامة على طريق الديمقراطية

● كتب قصي التعمري

استطاع حزب الشعب الباكستاني بزعامة بنازير بوتو الحصول على ٨٦ مقعدا في الانتخابات العامة الاخيرة مقابل ٧٢ مقعدا لحزب الرابطة الاسلامية الذي يتزعمه نواز شريف، وذلك من مجموع مقاعد البرلمان البالغ ٢١٧ مقعدا، في حين حصد المستقلون وبعض الاحزاب الدينية المتشددة العدد الباقي من مقاعد البرلمان.

وقد تمكنت بوتو في اتصالاتها مع بعض المستقلين والاحزاب الصغيرة، من الحصول على الاغلبية اللازمة والبالغة (١١٠) اصوات لتشكيل الحكومة الجديدة».

وقد صرحت بنازير بوتو بان الحكومة الجديدة ستكون حكومة مصغرة وستتشكل من ٢٢ وزيرا فقط كما انه سيكون فيها نصيب لبعض المتحالفين معها من خارج حزب الشعب الباكستاني، ولكنها لن تخضع لابتزاز اي كان، وانها ستعمل على تطبيق برنامجها الانتخابي.

نواز شريف «درس جديد»

ويرى المراقبون انه وبغض النظر عن النتائج الانتخابية فان الانتخابات الاخيرة تعتبر خطوة هامة في تاريخ الدولة الباكستانية على طريق تحولها الى دولة ديمقراطية من النمط الحديث، وذلك نتيجة وجود حزبين قويين يراقب كلاهما الاخر ويتمتع كلاهما بنفوذ كبير.

وتتجه الغالبية الساحقة من اراء البرلمانيين الباكستانيين الى اجراء تعديلات في الدستور يسمح بدفع عجلة التقدم الديمقراطي والازدهار الاقتصادي.

كما ان احدى النتائج الاساسية التي افرزتها الانتخابات الباكستانية تعتبر هزيمة المتشددين العقائديين، الذين حجمتهم الانتخابات الحرة الاخيرة بشكل كبير رغم الطبيعة الدينية العميقة للمجتمع الباكستاني ورغام الصراع القائم مع الهند حول ولاية كشمير ذي الغالبية الاسلامية والصراع الديني الدموي فيها والذي ينفجر بين كل فترة واخرى، وينعكس بشكل مباشر على الاوضاع في باكستان والذي اهم اشكال انعكاسه زيادة التعصب الديني.

وبرغم انه في الاشهر الاخيرة زادت حدة التوتر في هذا الاقليم بين المسلمين والهندوس الا ان المتشددين الاسلاميين لم يستطيعوا كسب ثقة الشعب الباكستاني. وذلك نتيجة وجود بديل ديمقراطي معقول، تمثل في طروحات الحزبين الكبيرين اللذين يتنافسان على السلطة، ورغم الفرق بينهما، من حيث طبيعة البرامج الانتخابية وحدود الليبرالية فيهما الا ان المتشددين الاسلاميين امثال الجبهة الاسلامية الباكستانية يعتبرون كلا الاثنين شرا.

بنازير بوتو «الايمان بالشعب»

جورجيا

بعد ان تخلى عنه يلتسين

شيفارنادزه بين فكي كماشة

يواجه الرئيس الجورجي ادوارد شيفارنادزه ازمة خطيرة، بعد ان فقد الجزء الاكبر من حلفائه الداخليين والخارجيين، وبعد ان استطاعت قوات الرئيس الجورجي السابق زفياد غمساخورديا تحقيق عدد من الانتصارات العسكرية في معركتها مع القوات الحكومية، رغم ان الاخيرة استطاعت نهاية الاسبوع المنصرم استعادة مدينتين استراتيجيتين من ايدي قوات غمساخورديا.

شيفارنادزه: «خسر حلفاءه الداخليين»

لقد علق شفارنادزه امالا كبيرة على تحالفه مع يلتسين منذ البدء، ولكن اماله خابت الاسبوع الماضي عندما رفض جنرالات الجيش الروسي بشكل قاطع التدخل في المعارك الجارية في جورجيا وقرارهم البقاء على الحياد.

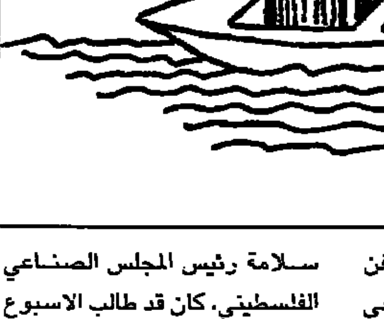
وكان شيفارنادزه قد قدم ثمنا باهظا ليلتسين لقاء وعود بالتدخل لصالحه في جورجيا، حيث اعلن اواخر الشهر الماضي في اجتماع ضم رؤساء روسيا وجورجيا واذربيجان وارمينيا، طلب الانتماء الى اسرة الدول المستقلة، وهو افقده جزءا كبيرا من حلفائه في الداخل، ودفعهم لتشكيل جبهة معارضة داخلية ضده، وادى هذا الحدث الى انقسامات حادة في التشكيلات العسكرية الحكومية، ثم زادت حدة بعد ان اصدر شيفارنادزه امرا بتشكيل حرس وطني جديد، رفضه وزير الدفاع الجورجي، وطالب بتوحيد الجيش الحكومي الجورجي بدلا من ذلك. وكان المراقبون قد توقعوا خسارة كبيرة لشيفارنادزه اذا ما هزم في اقليم ابخازيا في مواجهة الانفصاليين الابخاز وهو ما حدث فعلا.

وتعاني العاصمة الجورجية تبليسي من وجود عدد هائل من اللاجئين الذين فروا من اقليم ابخازيا بعد سيطرة القوات الانفصالية الابخازية عليه.

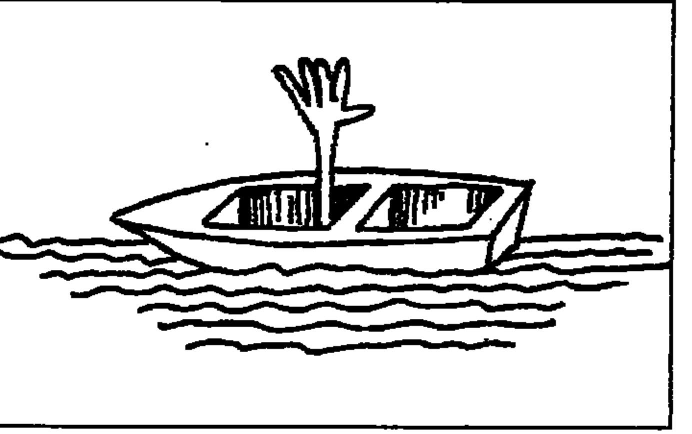
وكانت مصادر وزارة الدفاع الجورجية اشارت الى ان متطوعين من جمهوريات شمال القوقاز الواقعة ضمن روسيا الاتحادية يقاتلون في اطار قوات غمساخورديا وهم مسلحون باسلحة حديثة، مما يزيد من صعوبة الوضع هناك.

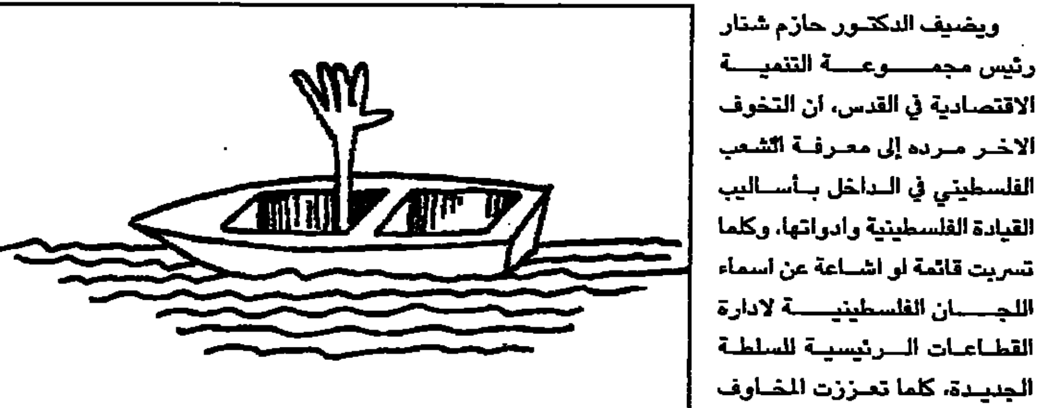
وقد اسفرت المحادثات الاخيرة مع روسيا عن تعهد الاخيرة بتامين طريق امداد حيوي بمساعدة دول الكومنولث الى جورجيا، وهو على ما يبدو ما اسفر عنه استعادة القوات الحكومية لمدينتين استراتيجيتين.

يلتسين: «تحالف برغماتي»



تتمة - المستثمرون لعرفات: لا تتدخل





ويضيف الدكتور حازم شنار رئيس مجموعة التنمية الاقتصادية في القدس، ان التخوف الاخر مرده إلى معرفة الشعب الفلسطيني في الداخل بأساليب القيادة الفلسطينية وادواتها، وكلما تسربت قائمة او اشاعة عن اسماء اللجان الفلسطينية لادارة القطاعات الرئيسية للسلطة الجديدة، كلما تعززت المخاوف باحتمال تبديد الامال لكيان عصري مؤسسي، خاصة وان العديد من الاسماء المقترحة لهذه اللجان من الداخل والخارج، يغلب عليه الطابع الفئوي الفصائلي والاعتبارات السياسية وليس الكفاءة والخبرة.

واضاف شنار في حديث خاص «للاهالي» لا اكتمكم سراً، ان العديد من الصناعيين والمثقفين الوطنيين باتوا يجاهرون بفكرة الهجرة اذا ما عاد عرفات بادوات القمع والفساد المعروفة، واذا ما ضيق على الحريات الاساسية في التعبير والانتماء والرأي.

ولاتستغربوا اذا قلت لكم ان بعض المستثمرين يستعجلون ترخيص مؤسساتهم الصناعية ومشاريعهم من الادارة المدنية، بسبب تخوفهم من الادارة الفلسطينية القادمة.

واضاف، يجب ان لا ندفن رؤوسنا في الرمال ونخفي الهواجس الجديدة للشعب وهي ليست تخيلات مثقفين بل قطاعات مهمة في ميادين الانتاج، إننا نتمنى ان يصل صوتنا للقيادات الفلسطينية في الخارج، ونحذر من إدارة الظهر لهذه القضايا، لان الفشل في استثمار الفرصة تعني النهاية.

ولعل اخطر ما نراه اليوم هو التركيز على القضايا الامنية كالتجنيد للشرطة والروح الفئوية التي تحكم التنسيبات على حساب التسريع بفتح حوار شامل بين الاقتصاديين والمثقفين والمهنيين في مختلف القطاعات، الذي من شأن تأجيله ان يجر على شعبنا عواقب وخيمة.

ومن الجدير بالذكر ان ابراهيم سلامة رئيس المجلس الصناعي الفلسطيني، كان قد طالب الاسبوع الماضي «بعدم تنفيذ اية صفقات مشتركة مع الاسرائيليين، وان الحصول على تراخيص للمشاريع يجب ان يتم من خلال منظمة التحرير والمجلس الصناعي»، واضاف «لسنا مجرد وسطاء لعقد صفقات مع الاسرائيليين».

وحتى الان لم تظهر القيادة الفلسطينية اي تجاوب جدي مع متطلبات المرحلة الجديدة، ولازال الرئيس عرفات يتجاهل الدعوات من الداخل والخارج المطالبة بتسريع تشكيل اللجان الرئيسية في الميادين المختلفة، وكذلك، الموقف العلني الواضح من المؤسسات الفلسطينية القيادية من مستقبل الديمقراطية والتعددية والضمانات لاعتماد الديمقراطية في العلاقات مع الشعب.

أما زال ثمة معنى لان يكون المرء يساريا؟

افردت مجلة نوفيل اوبسر فاتور الفرنسية (عدد ٣٠،١٥٠٨/ايلول) عددا خاصا حول اللحظة الراهنة للفكر الفرنسي ممثلا بابرز العاملين في حقوله وميادينه المختلفة، وتضمن المحور في جانب منه استطلاعا شمل خمسة مفكرين هم مرسيل غوشيه، وجان كلود ميلز، وادغار مورلن، وريجس دوبريه واولفييه مونجان وقد اجاب هؤلاء على ثلاثة اسئلة«اما زال ثمة معنى لان يكون المرء يساريا » وهل ينعطف المثقفون نحو اليمين. وهل هناك بوادر لاعادة تصنيف للافكار السياسية».

جاءت اجابات المفكرين باختلاف ميادين اهتماماتهم ومشاغلهم، ولكن اجماعهم كان واحدا حول مسالة الديمقراطية والهواجس التي تطرحها هذه المسالة الان في اوروبا الجديدة. فالملاحظ ان افلاس ما يسمى الدولة - الراعية التي تستمد شرعيتها من مفهوم العناية، الهبة كانت ام دنيوية يجعل المساواة الاجتماعية في ذروتها، والتوتاليتارية التي انحلت في الدول الشرقية «سابقا تجد صورا جديدة لها في الديمقراطيات العريقة»

وفي تناول لنتائج ثمانية عشر مفكرا اوروبيا كبيرا، خلص جان كلود غيبو الى ان واقع الفكر في فرنسا لا يطرح على نفسه لا نهاية الفكر، ولا الانعطاف نحو اليمين، ولا التخبط في غموض التقلبات الهائلة التي شهدتها نهاية هذا القرن، بل ان الامر اقرب الى انبثاقة، الى ازدهار جديد للفكر الذي قد يفيد مما تحقق خلال عشرين عاما، وفاق في اثره ما حدث خلال قرنين سابقين من الزمن.

اما اللافت في كل هذا فهو الاهتمام الذي يبديه اثنان من ابرز مفكري الحداثة في فرنسا وهما جيل اولوز وجاك دريدا، بميراث كارل ماركس الفكري.

فالاول «اولوز» يعكف على انجاز كتاب جديد حول عظمة ماركس، ويقول في ذلك انه لا يفهم كيف يمكن ان يقال ان ماركس قد مات، اما دريدا فقد اصدر كتابا بعنوان «اطياف ماركس» وفيه يمحص صدقية الاجماع المطمئن الذي ساد الفكر الغربي الراهن والذي يرى «بوعي سعيد» ان الماركسية قد ماتت. فهو الذي لم يكن يوما ماركسيا، يتحدث اليوم عن «روحية ماركس» يستند اليه ليحلل نقديا النظام العالمي الجديد، ليحلله ويعارضه...

بقي ان نقول ان الفكر السياسي والاجتماعي العربي لحوج من اي وقت مضى لتمحيص المسلمات التي تبدو محكمه والوافدة الينا محمولة على مفاهيم النظام العالمي الجديد والقليم الشرق اوسطي...



بالثقافية

● باسل طلوزي

البرزان.. والموت ضحكاً

حريٌ بكل الذين اتخذوا من السخرية سلاحاً في مواجهة هذا العصر، ان يترحموا على رمز من رموز السخرية قد هوى اخيراً بعد طول صراع مع نكتته الاخيرة، التي لم تكتمل إلا بموته، اي المرض... إنه حسني البرزان، وليس نهاد قلعي، ذلك ان نهاد مات منذ أمد طويل، بعد أن اسلم رصانته برمتها إلى نظارة غليظة، ونصف شاربين، وفم «مزموم»، و«كرش» متهدل، كأنه يود الاندلاق على كرة الارض الزائفة، ليطهرها من «اللف» والدوران.

وبرحيل البرزان ينفجر السؤال من جديد: هل السخرية خيار مبرر ام هي موقف سلبي؟!

شخصياً أرى، بخاصة وأنني كثيراً ما أسال، وألام احياناً على أجواء مقالاتي الساخرة، ان السخرية اكثر من خيار مبرر، ولاسباب عدة ليس أقلها عصرنا المشبع بالمتناقضات الغرائبية التي تضعك امام مواقف ثلاثة لا رابع لها: إما الموت قهراً، او الموت حياداً، او الموت ضحكاً...

وقد اخترت المزج بين الموقفين الاول والثالث معاً، وبمحصلة نتيجتها ما يطلق عليه السخرية المرّة... واعتقد انه ذات الموقف الذي تبناه المرحوم حسني البرزان، ولذا أجدني من أشد «الضاحكين» حزناً على فقدانه!!.

واخيراً، كم تمنيت لو أنيطت طقوس ما بعد موت البرزان لـ «شلتنا» من الساخرين، لكنا منعنا عنه كفن القماش، واستبدلناه بكفن نصفه العلوي «دشداشة» والسفلي «شورت» مرتق قصير اشبه ما يكون بـ «شورت» حنظلة، ورحنا نطوف به على تناقضات الاماكن كلها، فمن حقول النفط في الخليج العربي، إلى اطفال العراق المتضورين جوعاً، ومن «كباريهات» القاهرة، إلى جنوب السودان وموريتانيا، ومن غزة إلى اريحا ــ وبالعكس ــ ومن البوسنة حيث يباد شعب بأكمله بقرار دولي، إلى هيئة الامم غير المتحدة إلا علينا في نيويورك، ومن عمان الغربية إلى مخيم شنلر، ومن دمشق إلى بغداد، ومن بغداد إلى الكويت... و... و...

وكل هذا يترافق بالطبع مع قهقهات مريرة... مريرة... حدّ الموت ضحكاً!!.

آفاق المستقبل العربي في عالم متغير

دراسات ومداخلات اعتمدت المنهج العلمي والدراسة المعمقة

● متابعة: محمد مشارقة

مؤتمر آفاق المستقبل العربي في عالم متغير الذي نظمه مركز الخبراء العرب في الهندسة والادارة (عمان ١٨ ـــ ٢٠/ ١٠)، يحتمل التقييم والدراسة في اكثر من زاوية، مهما اختلفت او اتفقت مع الاساس السياسي الذي اقيم عليه، او تلك المواقف السياسية المتفائلة جداً لمستقبل المنطقة الاقتصادي، والدور البريء (آلية اقتصاد السوق) الذي سيحكم العلاقات بين العالم العربي واسرائيل، ربما سيحتاج الباحث والمراقب الجاد إلى الكثير من التدقيق والدراسة في ما أطلق من مسلمات اقتصادية وسياسية.

لكن شيئاً واحداً يمكن الاتفاق عليه وهو ان هذا المؤتمر الذي حضرته نخبة من الاقتصاديين وخبراء الادارة يزيدون عن المئة، كان محطة هامة في طريق ترصين الحوار الجاري حول مستقبل المنطقة، دون منقلات سياسية وايديولوجية كثيرة، فما افسح المجال للقراءة والبحث العلمي والمعلومة الرقمية المدققة، وكذلك الامر في المنهج الاستقرائي العلمي الذي حكم غالبية المتحدثين، فالابحاث الرئيسية التي قدمت كانت على مستوى عال من الاكاديمية والالتزام بشروط البحث العلمي، والمراجع، والبيانات.

مما يعطي للبحوث والحوارات مصداقية كبيرة، وكذا مساهمة ضرورية، وفي الوقت المناسب في الحوار الجاري حول ما يفرض على المنطقة ويخطط لمستقبلها الاقتصادي السياسي.

خاصة وان المداخلات والندوات السريعة التي تقيمها الجمعيات والاحزاب في الأونة الاخيرة تميزت بالخفة والسطحية والمواقف المسبقة والاسقاطات السياسية وتوظيفاتها وفي خدمتها، غير مدركة (الجهات المنظمة) ان حدثاً كبيراً قد وقع، ولم تعد تنفع معه لغة وخطاب ومفاهيم المرحلة الماضية، وان مواجهة ما يجري لصالح البلد والشعب يحتاج إلى عمل علمي، وبحث جاد ودؤوب، يختلف عن لغة التحريض والشعار الكبير.

توزعت اوراق العمل وبحوث المؤتمر على المحاور التالية:

اولاً: المتغيرات:

ـــ المتغيرات التكنولوجية والاقتصادية وتأثيراتها، وصراع البقاء عالمياً وعربياً.

ـ ظاهرة التوحد (الدول والتكتلات الاقليمية).

ـــ نموذج دول جنوب شرق آسيا «النمور السبعة».

ـــ العالم العربي ما بعد حرب الخليج.

ثانياً: الاتجاهات:

ـــ التحول نحو السلام وآثاره، وتحديات ما بعد السلام.

ـ آفاق التحول الديمقراطي وانتشار التعددية في العالم العربي.

ـــ تقييم برنامج التصحيح الاقتصادي في الاردن

ـــ عالمية اسواق رأس المال والمنتجات.

ـ حرية السوق وأثرها عن القطاعين العام والخاص والبدائل المتاحة.

ـــ الاردن في مواجهة المنافسة العالمية، تحدي التصدير.

ثالثاً: القوى البشرية

ـــ تحليل سوق العمالة العربية، واستخداماتها وتأثير المتغيرات على القوى العاملة في الاردن.

ـــ مشكلات نقل واستيعاب التكنولوجيا المتقدمة في الوطن العربي والاردن.

ـــ ادارة الجودة الشاملة وانماط الجودة العالمية ـ ايزو ٩٠٠٠.

ـ حماية البيئة ومكافحة التلوث.

رابعاً: التنمية الادارية لمواجهة




د. فهد الفانك

المتغيرات الجديدة

ـ المدير العربي في مواجهة المتغيرات.

ـــ الاحتياجات التدريبية والمهن الجديدة.

ـ اعداد وتطوير المديرين والمدربين.

الدكتور علي أومليل الكاتب والمفكر المغربي قال في افتتاح المؤتمر ان العالم تغير من حولنا، وتبدلت اوضاعه تبدلات هائلة ومتسارعة في السنوات القليلة الماضية. كما ان منطقتنا في طريقها إلى تحولات كبرى وسريعة. وتساءل، كيف ننجح في ادارة المستقبل خاصة وان ارهاصاته تشير إلى انه سيحمل اوضاعاً غير متوقعة؟

ومطلوب من السياسي والاقتصادي ومدير الاعمال والمثقف ان يكون له دور في رسم خريطة المستقبل، وإلا سيرسمه غيرنا. واضاف: كفانا ان ندع امر حاضرنا بين يدين غير امينتين: يد اجنبية تبحث بطبيعة مصالحها عن مصالحها اولاً، ويد اخرى من ذوي القربى تجمد الحاضر والمستقبل في ماض قد شاخ وترهل. وحدد اومليل طريق الخروج من الجمود والتخلف بالقول، علينا اليوم ان نكسب رهان الحداثة في هذا العصر ضمن اشياء اخرى، استيعاب التكنولوجيا العالية، وبناء اقتصاد انتاجي منافس، وتعليم نوعي منتج، وتدبير عقلاني للموارد في عملية التقدم. وايضاً بناء الديمقراطية كنظام جيد لادارة التعدد في المجتمع، تعدد الآراء والمصالح وغيرها. وكنظام يضمن المشاركة في الشأن العام، ويضمن كرامة الانسان وحقوقه وحرياته الاساسية. وختم اومليل بالقول ان الانسان في عملية التنمية هو الغاية وهو المبتدأ والخبر.

د. نبيل شعث ارتجل كلمة وسع فيها إطار حديث الدكتور اومليل في موضوع المستقبل العربي. فاشار إلى انتهاء الصراع الايديولوجي بصيغته ومنظومته القديمة، لكن ذلك لايعني نهاية التاريخ كما قال بذلك الامريكي الياباني فوكوياما، ولكن مثل انتهاء الاتحاد السوفياتي وفكرة الشمولي انتصاراً للرأسمالية والتعددية والخصخصة. لاتبدو الامور كذلك ولا زلنا بحاجة إلى تعميق الرؤيا في هذه المقولة، وفي شكل الصراع القادم.

وقال ان العالم يمر في مرحلة انتقالية سيعقبها تشكل الكتل والمصالح الكبرى، اليابان، الولايات المتحدة الدول ذات الاصل الصيني وفي القلب العملاق الصيني (النمور الصفر) ثم المجموعة الاوروبية. اما الكتلة العربية الاسلامية فالمؤشرات تدلل على انها منطقة صراع بين الكتل. ولم تفكر بعد في تجميع كتلة تصارع غيرها على المكانة والاسواق ومواد الخام.

وكشف شعث عن احد مظاهر الصراع على المنطقة الذي برز في مؤتمر الدول المانحة في واشنطن (١/ ١٠) لتمويل بناء الكيان الفلسطيني، حيث برز الصراع قوياً بين اوروبا التي تريد قيادة مجموعة الدعم بحكم الصلات الجغرافية والسياسية والولايات المتحدة التي تريد تجميع الدول المانحة تحت مظلة البنك الدولي.

واشار شعث إلى مقولات اخرى للصراع القادم مثال ذلك ان الصراع القادم سيكون صراع حضارات، الحضارة الغربية بشقيها الاوروبي والامريكي ويستنتج ان المستقبل سيوحد هذه الحضارة، وهناك الحضارة اليابانية والصينية، وكذلك الحضارة العربية الاسلامية، التي تجري محاولات لوضعها في قطب الصراع المواجه للحضارة الغربية.

ثم تطرق شعث الى «النموذج الاسيوي» في التنمية ودعا الى دراسته والتمحيص في تجربته. وقال بيقينه، ان امام المنطقة فرصة شبيهة في حال تطبيق الديمقراطية والتعددية وصناعات التصدير والتكنولوجيا العالية، التي من شانها ان تكون قاطرة لبناء القوة السياسية.

واضاف أن الثورة التكنولوجية في مجالات صناعة الكمبيوتر، والهندسة الوراثية، والالياف الزجاجية كانت الاساس الحاسم لكل التقلبات السياسية التي شهدها العصر. واشار إلى ان حجم ووزن التكتل النسبي في العلاقات الدولية المعاصرة سيعتمد اعتماداً حاسماً على اي البدايات ستختار: الصناعة والتكنولوجيا المقدمة ام صناعة المداخن. وضرب مثلاً على بلدين مهزومين بعد الحرب الكونية الثانية

د. تيسير عبد الجابر

هما اليابان والمانيا.

د. ابراهيم الغمري نائب رئيس مجلس ادارة مؤسسة ـــ تيم ـــ نقل الحوار في بحثه حول «ادارة الجودة» الى مستوى الواقع، تحدث عن الاسس العامة لبناء نظم الادارة وحدد استراتيجيات خمساً، تحليل الاطار الحالي لثقافة المؤسسة، ادارة الحواجز، ادارة عناصر التميز الاساسية، وتحقيق روح الفريق عند القمة والمقارنة بالمنافسين، ودعا القادة الاداريين الراغبين في احداث التغيير إلى ضرورة وضع الثقة بالعاملين معهم، والحزم والشدة مع المنافسين.

من جهته دعا الدكتور معن شقير (مدير علم الشركة العربية للادوية) الى البدء في عملية التفكير الاستراتيجي ودراسة عناصر القوة النسبية التي تتميز بها المؤسسة على المنافسين، والاستراتيجية المناسبة لمؤسسة ما، يكون برأي شقير، ان توجه كافة جهود وموارد تلك المؤسسة نحو انتاج منتجات معينة لكي تباع في اسواق محددة، والسؤال الجوهري هو ما هي طبيعة المنتجات التي يجب انتاجها وماهي الاسواق التي يجب خدمتها.

الدكتور تيسير عبدالجابر وزير العمل الاردني الاسبق، اختار موضوع العمالة العربية في ظل التغيرات القادمة، وطرح ارقاماً تغطي دلالات وتختصر الكثير من التحليل، فمجموع سكان الوطن العربي بلغ ٢٣٠ مليون نسمة تشكل القوى العاملة ما نسبته ٣٠٪ اي ٦٩ مليوناً، وبلغ الدخل القومي العربي ٤٢٠ مليار دولار وان اكثر من ٤٠٪ من هذا الدخل ينتج في دول مجلس التعاون الخليجي الستة التي لايتجاوز عدد سكانها اكثر من ١٠٪ من مجموع سكان الوطن العربي وينعكس ذلك على مستوى الدخل في الخليج حيث يصل إلى ٩٠٠٠ دولار سنوياً اما بقية الدول (ماعدا ليبيا والعراق) فلا يتجاوز ٨٢٠ دولاراً سنوياً. وقال عبدالجابر ان التحسن الكمي الكبير في ميدان التعليم لم يرافقه تحسن في نوعية التعليم، الامر الذي ادى إلى نوع من عدم التوافق بين ما يطرح لسوق العمل من تخصصات وبين حاجات السوق الفعلية، مما اسهم في ظهور بطالة كبيرة في صفوف خريجي الجامعات والمعاهد. واضاف ان اكبر تحد يواجه التنمية الاقتصادية العربية في نهاية عقد التسعينات هو زيادة الانتاجية.

وطرح عبدالجابر مقولة تحتاج إلى دراسة معمقة وهي دعوته إلى الحفاظ على العمالة الفلسطينية في اسواق العمل الاسرائيلي، ودعا ايضاً إلى ان لايخضع موضوع تنقل العمالة الى اية قيود.

وقد رد عدد من الخبراء ومنهم عميد كلية الاقتصاد في جامعة النجاح على هذه المقولة، بالقول ان ذلك يخدم حلم الإسرائيليين باسواق تعتمد على العمالة العربية الرخيصة ورأس المال الاسرائيلي.

الدكتور فهد الفانك اشار إلى ان سياسات برنامج التصحيح الاقتصادي في الاردن تنسجم انسجاماً تاماً مع المنطق الاقتصادي السليم واتجاهات الفكر الاقتصادي الحديث.

وفيما يشبه الرد غير المحسوب جاءت ورقة الدكتور منير حمارنة الخبير الاقتصادي والمحاضر في الجامعة الاردنية حيث قال «ان برنامج التصحيح الذي وضع بالتنسيق مع صندوق النقد الدولي ادى في عقدي السبعينات والثمانينات الى تشوهات في البنية الهيكلية في عدد من الدول النامية الامر الذي ادى إلى انفجار ازمة المديونية الخارجية العالمية حيث قفزت ديون الدول النامية من ٤٥٠ مليار دولار عام ١٩٨٠ الى ما يزيد على ١,٣ تريليون دولار في نهاية العام ١٩٨٨.

السيد مفلح عقل المدير التنفيذي للبنك العربي، تناول موضوع السوق المالي العالمي في ضوء المتغيرات، فاشار إلى ان عقد الثمانينات شهد عالمية رأس المال، بفعل التدفقات الهائلة للاموال، واشار إلى الامكانيات الضعيفة لمنافسة اسواق المال العربية حيث وصفها بانها محلية وضحلة

د. علي اومليل

وضعيفة وتفتقر إلى مواصفات السوق للتطور بالمنظور العالمي.

واضاف عقل ان عوامل الفرقة السياسية واختلال النظم والقوانين التي تنظم الاسواق المالية تحول دون قيام سوق اقليمي عربي يستطيع المنافسة.

د. ريما خلف مديرة شركة ضمان الاستثمار تحدثت عن البيئة الاستثمارية الاردنية وعن مشكلات نقل التكنولوجيا وتوطينها باعتبار ذلك هو اساس عملية المنافسة وتوقعت ان تتمكن اسرائيل في المرحلة القادمة من المزاوجة بين الجودة والنوعية العالية للمنتجات والاكلاف المنخفضة وهي وعوامل اساسية للمنافسة. واضافت ان المشكلة الكبرى ستكون اذا ما تمكنت اسرائيل من منافستنا في الاسواق التقليدية لصادراتنا.

واشارت الدكتورة خلف انه بالرغم من ايجابيات ومزايا البيئة الاستثمارية في الاردن، الا ان السلبيات المتعلقة بالاستثمار وتعقيدات الادارة تحول دون تشجيع جدي، وتوفير بيئة سليمة للاستثمار.

وقالت ان تسجيل شركة مساهمة عامة يستغرق حوالي اربعة اشهر، وايصال التيار الكهربائي لمصنع جديد يستغرق بالمعدل خمسة اشهر، وكذلك الامر في حالة مد خطوط هاتف جديدة في مناطق المدن الصناعية الجديدة. كما اشارت ايضاً إلى أن الانفاق على البحث والتطوير في الاردن لايتجاوز ٤٪ من مجموع انفاق المملكة من هذه النشاطات.

وكان د. فخر الدين الداغستاني (مركز الدراسات الدولية) اكثر تشاؤماً حين قال ان معدل الانفاق على البحث في العالم العربي لايزيد على ٠,٣٪ من مجمل الدخل القومي مقارنة باسرائيل التي يصل فيها الرقم إلى ٣,٦٪ حيث يبلغ الانفاق على البحث فيها حوالي ١,٤ مليار دولار.

ويمكن القول ان بحث الدكتور زين الدين طهبوب الخبير في مؤسسة الخبراء العرب ـ تيم ـ حول «سلسلة المواصفات العالمية ـ ايزو ٩٠٠٠» يقع في قائمة البحوث الهامة جداً والذي يحتاج إلى بحث وعرض خاصين، حيث ركز في بحثه العلمي على موضوع استراتيجية المنافسة (الجودة، التكلفة، الزمن والمرونة) كما تحدث عن تطور فلسفة الجودة.

آفاق التحول الديمقراطي وانتشار التعددية السياسية في العالم العربي

● منى شقير

بانتهاء الحرب الباردة، وانهيار منظومة الدول الاشتراكية، ساد الاعتقاد بان ثورة الديمقراطية قد بدأت، وأنها لن تتوقف قبل أن تعصف بجميع الدكتاتوريات في العالم. واستشعرت نظم الحكم الدكتاتورية الخطر، غير أن الأحداث سرعان ما كشفت عن أن ما أعتقد أنه ثورة لم يتمخض عن أكثر من عاصفة هبت على جزء من العالم فاحدثت فيه تأثيراً دون أن يمتد هذا التأثير لمناطق أخرى منه باتت تعرف كيف تعزل نفسها عن آثار هذا النوع من العواصف، ولم تسفر ثورة الديمقراطية في الاتحاد السوفيتي، والدول الاشتراكية عن الآثار التي كان من المتوقع حدوثها في الواقع العربي، وفي الحياة السياسية العربية.

وقد كشفت حرب الخليج عما أطلق عليه ازدواجية المعايير التي تستخدمها الولايات المتحدة الأمريكية في التعامل مع حالات انتهاك دولة ما لحقوق الانسان. وقد أدت ازدواجية التعامل مع الدول التي تنتهك حقوق الانسان، وتنأى عن عمليات التحول الديمقراطي الى خفض وتيرة هذا التحول في العالم عامة، وفي العالم العربي بشكل خاص.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا يتأثر العالم العربي بما أطلق عليه ثورة الديمقراطية، بالدرجة التي كان من المتوقع أن يتأثر بها؟

من المؤكد أننا لا نستطيع أن نتحدث عن العالم العربي كنظام واحد.

ففي الوقت الذي لم تجد فيه بعض الأقطار العربية صعوبات فائقة في عمليات التحول الديمقراطي كالأردن، وقبلها مصر، وبعدها اليمن، فإن دولاً أخرى لم تستطع أن تتعامل مع العالم المحيط بها حتى ضمن الحد الأدنى السائد فيه، فاستمرت معظم النظم السياسية الحاكمة في العالم العربي، محتفظة بنهجها وسلوكها السياسي الذي تأسس تاريخياً بمعزل عن مقومات الحياة الديمقراطية، ومعطياتها الأساسية.

ان نظرة متعمقة لأوضاع العالم العربي قد تنتهي الى نتيجة هي: أن احتمالات حدوث تحولات ديمقراطية واسعة وجذرية في المرحلة الراهنة، هي احتمالات محدودة.

إن عمليات التحول الديمقراطي التي حدثت في بعض الدول العربية ظهرت وكأنها استجابة للعمليات التي حدثت في دول الكتلة الاشتراكية. ولكنها في حقيقة الأمر جاءت لأسباب خاصة بكل دولة. ففي الأردن جاء التحول الديمقراطي استجابة لظروف عامة شهد الأردن فيها تراجعاً سياسياً وانهياراً اقتصادياً، مع غياب قنوات الاتصال بين الشعب والحكم، وانعدام قنوات التعبير عن الرأي العام، مما أدى الى أحداث نيسان عام ١٩٨٨.

فكان التحول الديموقراطي في جزء منه استجابة لمطلب شعبي، واحتواء لموقف جماهيري غاضب، وتداركاً لحالة انهيار اقتصادي كان يمكن أن تؤدي الى انهيار سياسي واجتماعي. هذا بالاضافة الى أن الأردن لم يكن منقطع الصلة بمظاهر الحياة الديموقراطية. وجاء هذا التحول في اليمن نتيجة تفاعل ظروف خاصة تمثلت بعزل اليمن عن محيطها الخليجي عقب حرب الخليج وإدراكها لضرورة امتلاك قوتها الخاصة للرد على هذه الظروف. ثم استجابة لما اقتضته الوحدة بين شطري اليمن من ضرورة بناء الدولة الجديدة على أسس راسخة تحيد الصراعات السياسية والاجتماعية ما أمكن، واللجوء الى آليات سياسية تكفل الحفاظ على الوحدة. فكانت الانتخابات النيابية الاخيرة التي جعلت الشعب اليمني الضامن الاساسي للوحدة.

ولا بد لنا ونحن نتحدث عن العالم العربي أن نلاحظ أننا لا نتحدث عن عالم متجانس تتماثل وحداته أو تتطابق، فهناك بالاضافة الى الاختلافات في طبيعة النظم السياسية الحاكمة اختلاف في المرجعيات الايديولوجية.

هذا بالاضافة الى اختلافات اقتصادية أساسية تتمثل في التباين في امتلاك الثروة، والتفاوت في توزيعها مما نتج عنه دول فائقة الثراء، ودول أخرى مدقعة الفقر.

يبدو كأن كل قطر يحتاج الى أسبابه وعوامله الخاصة، مما يقود الى التوقع بأن عمليات التحول الديموقراطي في قطر ما لن تقود الى عمليات مماثلة في قطر آخر مختلف الظروف.

القضية الثانية في هذا السياق، انه رغم مصادرة الحريات، وشيوع الاستبداد وانتشار عمليات القمع والارهاب التي قادتها نظم الحكم العربية ضد معارضيها إلا أن الديموقراطية لم تتحول في أي مرحلة الى مطلب شعبي جماهيري، كما لم تتحول الى شعار ترفعه الجماهير العربية، كشعار التحرر من الاستعمار، والوحدة، والاشتراكية في بعض الحالات، وإن ظلت مطلباً للنخب السياسية والثقافية والفكرية في المجتمعات العربية. تلك النخب التي كانت تطمح للمشاركة السياسية والفكرية ولكن الأنظمة العربية الحاكمة رأت فيها تهديداً لامتيازاتها ومكاسبها، واحتكارها للسلطة والقوة، فتحولت الى خصم سياسي لها، وبحكم تعرض تلك النخب للممارسات القمعية، فقد أصبحت الديموقراطية شعاراً ومطلباً ترفعه تلك النخب، وتتبناه، ولكن الأغلبية الجماهيرية ظلت في معظم الحالات صامتة يستحوذ على اهتمامها تحصيل أسباب الحياة المباشرة.

وظل خطاب النخبة متداولاً في أوساط النخبة وظلت النظم الحاكمة الوحيدة التي تملك رفع الشعارات وتسويقها بين الجماهير المحكومة. فكانت النتيجة أن ظلت المطالبة بالديموقراطية محصورة في أوساط المتنورين المتضررين من غيابها بصورة مباشرة.

وبالاضافة الى العوامل السابقة التي تشكل معوقات حقيقية في وجه التحول الديموقراطي فلا بد أن يصاحب كل عملية تحول ديموقراطي، إشاعة للقيم والمبادىء التي تنطوي الديموقراطية عليها، ولا يمكن أن يتم هذا بصورة فعالة دون عمليات تطور اجتماعي تدريجي، تنتقل بالمجتمع من مرحلة لأخرى، أي من المجتمع القبلي العشائري الى مجتمع الدولة الحديثة. فالفرد أو المواطن يستمد أهميته من القبيلة أو العشيرة التي ينتمي إليها، ويخضع في سلوكه للقيم القبلية والعشائرية السائدة، وحين تتعرض قيمة الفرد في المجتمع للانتقاص، فلا بد أن ينتقص من القيم المرتبطة به، كالمساواة، والحرية، وتكافؤ الفرص والعدل وحريات التفكير والتعبير، وتتداخل العوائق التي تعترض عمليات التحول الديموقراطي مع العوائق التي تعترض التعددية السياسية، كجزء من الحياة الديموقراطية، ويمكن تقسيم الدول العربية في هذا السياق الى قسمين هما:

ـ دول اختبرت تعدديات سياسية واسعة أو محدودة، في مراحل مبكرة أو متأخرة من تاريخها الحديث والمعاصر.

ـــ دول لم تختبر أي شكل من أشكال التعددية السياسية، إما لغربتها الكاملة عن مقومات الحياة الديموقراطية، أو لأنها أخذت بنظام الحزب الواحد.

لذلك يبدو مأزق التعددية السياسية في أقطار العالم العربي متداخلاً مع مأزق الديموقراطية ومتشابكاً معه، وحيث تغيب الديموقراطية تنتفي التعددية السياسية، ولكن قد يقوم شكل من أشكال التعددية السياسية دون أن يعني ذلك أن درجة عالية من الديموقراطية قد تحققت.

التحول نحو السلام: آثاره وتحدياته
رؤية اقتصادية

● فؤاد بسيسو

تعتبر مسالة تحديد ابرز ملامح الوضع الاقتصادي والانمائي في الاراضي الفلسطينية المحتلة على درجة كبيرة من الأهمية من أجل المرحلة القادمة. تشير بعض الوثائق الرسمية التي تلقي بعض الضوء على هذه الخطة الى أهمية المفاهيم التالية:

ـــ تعطى الأولوية لحل مشكلة البطالة وخلق فرص العمل للسكان الفلسطينيين حيث يعمل ما نسبته ٢٠٪ منهم في وظيفة تدر دخلاً، بلغت نسبة العاملين منهم في الاقتصاد الاسرائيلي ٣٩٪، وهناك حاجة لخلق ١٥٠,٠٠٠ فرصة عمل (للعائدين المتوقعين حوالي ٣٠٠ ألف عائد بالاضافة الى المنضمين لسوق العمل بحوالي ٧٥ ألف عامل). وقدرت نسبة البطالة المتحققة في نيسان/ ابريل ١٩٩٣ ٥٠٪ في قطاع غزة و٣٥٪ في الضفة الغربية و٧٠٪ في بعض المخيمات والتجمعات الريفية.

ـــ وتقدر خطة التنمية الفلسطينية الحاجة الى خلق ١٧٥ ألفاً وحدة سكنية (٥٠ ألف وحدة لمواجهة الزيادة الطبيعية، ٥٠ ألفاً للعائدين و٧٥ ألف لاستبدال بعض البيوت). تقدر تكلفة الوحدة السكنية بحوالي ٢٠ ألف دولار.

ـ تلعب الاستثمارات الفلسطينية اهمية كبرى خلال المرحلة الاولى لولادة الكيان الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة والاعتماد على جذب الاستثمارات الفلسطينية المهاجرة ضمن خطة لتعبئة فلسطينيي الشتات.

وتقدر خطة التنمية الفلسطينية الحاجة الى عشرة مليارات دولار خلال خمس سنوات وما قيمته ٦و١١ مليار دولار خلال سبع سنوات (١٩٩٤ ـــ ٢٠٠٠) علماً بأن الخطة تقدر أن لا تزيد قيمة المدخرات المحلية عن ٢ مليار دولار.

وفيما يتعلق بدراسات البنك الدولي المتعلقة بتحديد الاحتياجات الانمائية في الأراضي المحتلة، مجموعة من المشاريع الانمائية، فقد أبديت الملاحظات التالية على هذه الدراسات:

ـــ تراعي الدراسات الدولية الاعتبارات الدولية أكثر من الاعتبارات الفلسطينية والأردنية.

ـــ تستبعد القدس العربية من تحليلاتها.

ـــ لم تتضمن مشاريع الاسكان والمشاريع الزراعية والصناعية وتأمين فرص العمل للعاطلين كما ولم تعالج قضية احتمال عودة ٢٠٠,٠٠٠ ـــ ٦٠٠,٠٠٠ مواطن من نازحي ١٩٦٧ خلال السنوات الخمس القادمة.

تحديات العلاقة الفلسطينية الأردنية في ضوء الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي

نجم عن توقيع الاتفاق الفلسطيني ـــ الاسرائيلي موجة من القلق في الدوائر الأردنية الرسمية والشعبية تجاه انعكاسات هذا الاتفاق على مستقبل العلاقات الأردنية الفلسطينية وطبيعة الدور الاقتصادي الاردني في المنطقة. وقد عبر عن ذلك د. جواد العناني (وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء) عندما أشار الى أن الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي يعكس توفر نية لدى اسرائيل في استمرارية الهيمنة على الاقتصاد الفلسطيني، وأي قرار يتخذه الأردن لتعزيز العلاقة مع فلسطين يواجه بمحاذير الوجود الاسرائيلي هناك خلال المرحلة الانتقالية والتي قد تمتد لخمس سنوات، ويشكل هذا الواقع معضلة أساسية للسياسة الأردنية.

ومن يتابع مسألة العلاقة الأردنية ـــ الفلسطينية في ظل مفاوضات السلام، يلاحظ تضارب الآراء بين متفائل بمستقبل تفاعلات هذه العلاقة وبين متشائم يتحسب من نتائج الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي الذي وقع مؤخراً (١٣/ ٩/ ١٩٩٣) خاصة ما يتعلق باحتمالات استمرارية التهجير في اتجاه الشرق، واستقطاب معظم الدعم العالمي للتنمية الفلسطينية ودونما توازن في الاهتمام العالمي بما يتناسب مع حجم الأعباء والدور المناط بالأردن تجاه مشكلة اللاجئين بشكل خاص والمشكلة الفلسطينية بشكل عام.

مستقبل العلاقة الفلسطينية ـ الأردنية

يستند واقع هذه العلاقة الى تفاعلات ديموغرافية وانسانية وتاريخية واقتصادية وسياسية لم يصاحبها رؤية متكاملة تستند الى الاعتبارات الاستراتيجية التي تحكم المصالح العليا للشعبين، لذلك فمن المقترح بلورة هذه الرؤية وصياغة مشروع الوحدة بين الأردن وفلسطين، ولو كإطار عام يرتبط بمنهاج عملي متدرج لتحقيقه، ويبدأ بتحقيق الوحدة الاقتصادية باسرع وقت ممكن، وفي ضوئها يجري بلورة برنامج اقتصادي مشترك يتم بموجبه امتلاك المبادرة في تحديد، ليس فقط مستقبل العلاقات الأردنية والفلسطينية مع اسرائيل، وإنما مجمل العلاقات العربية الاسرائيلية.

خلقت مسيرة السلام الجارية مناخاً موافقاً لاستئناف الحديث المكثف عن مشروعات مختلفة لمنطقة الشرق الأوسط.

تحدي إلغاء المقاطعة العربية لإسرائيل

لوحظ ومنذ إقرار نظام المقاطعة العربية لاسرائيل سعي اسرائيل وبالتعاون مع بعض الدوائر الغربية الى محاولة إلغاء هذا النظام، وقد تكثفت هذه الجهود خلال المرحلة الراهنة، واتخذت اسرائيل من عملية توقيع اتفاق المبادىء الفلسطيني الاسرائيلي والاتفاق الأردني الاسرائيلي حول جدول أعمال للمباحثات الثنائية فرصة للاندفاع بكل ثقلها لتعزيز الجهود الدولية الضاغطة على الدول العربية من أجل الغاء المقاطعة العربية لاسرائيل.

وكانت آخر هذه الجهود مطالبة اتحاد الغرف الاوروبية الذي عقد اجتماعاته في البندقية (٩/ ١٠/ ١٩٩٣) بالغاء المقاطعة العربية لاسرائيل.

قدرت دراسة قام الباحث الحالي بإعدادها للموسوعة الفلسطينية (الجزء الثاني ـــ الدراسات المتخصصة) أن إلغاء المقاطعة العربية لاسرائيل سيؤدي الى تحقيق النتائج التالية، بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي:

* تدفق ما نسبته ٣٧/ من صادرات اسرائيل الى الاسواق العربية، ويقدر أن ما نسبته ٢٤٪ من مستوردات اسرائيل يمكن ان يتم الحصول عليه من الدول العربية فور إلغاء المقاطعة العربية لاسرائيل، وستوفر اسرائيل ما نسبته ١٠ ـــ ١١٪ من تكاليف نقل الواردات البديلة من الأسواق الخارجية، ويشكل النفط ما نسبته ٢٠٪ من مستوردات اسرائيل حالياً.

* قدرت بعض الدوائر الإسرائيلية الرسمية خسارة اسرائيل نتيجة تطبيق المقاطعة العربية لإسرائيل بما نسبته ١٠ ـ ١٥٪ من انتاجها القومي، واشارت دراسة قدمتها غرفة تجارة اسرائيل مؤخراً الى رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحاق رابين بأن المقاطعة العربية الحقت بالاقتصاد الاسرائيلي خسائر متراكمة بلغت حتى الآن ٤٥ مليار دولار، حيث منعت المقاطعة تحقيق استثمارات في اسرائيل تقدر قيمتها باكثر من ٢٤ مليار دولار، وقدرت الدراسة أن الصادرات الاسرائيلية حرمت فرصة الاسواق العربية وبما نسبته ١٠٪ سنوياً منذ عام ١٩٥٢، وتصل الدراسة الى أن الخسائر الناجمة عن ذلك تصل الى ٢٠ مليار دولار.

ويقترح أن تجري معالجة الموقف العربي من مسالة إلغاء المقاطعة العربية لاسرائيل وفق الأهداف التالية:

ـ الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس والمستوطنات الاسرائيلية.

ـ توقيع اتفاقية لنزع السلاح ووضع قيود معينة على التسلح وتحريم أسلحة الدمار الشامل وإعلان المنطقة خالية من الأسلحة النووية والكيماوية والجرثومية والصواريخ بعيدة المدى.

ـــ وقف الهجرة اليهودية الى اسرائيل، وهي المصدر الاساسي للزيادة السكانية في اسرائيل، حيث ساهمت خلال الفترة ٤٨ ـ ١٩٩٠ بحوالي ٢ مليون شخص او ما نسبته ٤٨٪ من زيادة السكان اليهود في اسرائيل خلال هذه الفترة.

● مستشار في «الاسكوا».

على ثلاث اشارات استفهام السلام

● شعر: سهام الشعشاع

نبتتْ على كتفي الشوارع والمدن
وسرتْ على عنقي شفـ[illegible]ـاهك
والاصابع
ونبتَ أنتَ خناجراً في الدم
ونبتَ اشجـاراً من العلق تحت
الجلد
رتبتُ اشيائي مراراً
اضأت قنديلي الصغير
نزعتُ عني ملابسي
حملتها الريح
كي تقتحم السنابل
مشطتُ شعري باللهب
اقفلتُ ابواب المدينة كي احلم
فدخلت عفريتاً إلى
اطفأتُ قنديلي وبعثرتَ الملابس
فوق وجهي
احسستُ الافـ[illegible] في دمي
فصرختُ عند الوهلة الاولى ولكن
الظلام!
اعلنتُ انك نائم
لتجيء الف كتيبة تغزو جهات
الروح
لتجيء الف غيلة [illegible]
الخيام
[illegible]

[illegible]

جمال ابو حمدان ومكان امام النص

● ياسين النصير

القسم الاول

اذا ما قلت ان جمال ابو حمدان قاص ظلمته وظلمت فن القصة، واذا ما قلت عنه انه شاعر، ظلمته، وظلمت الشعر ايضاً. واذا ما قلت عنه انه ناثر في درجة عالية من النثر، ظلمته وظلمت النثر، واذا ما قلت انه خاطري للموضوع، ظلمته وظلمت فن الخاطرة... ولذلك اقول ان جمال ابو حمدان، كل هذا دون ان يكون مصنفاً في خانة من خاناته التوصيفية.

والسبب الذي يجعلني اؤكد ذلك، هو ان جمال ابو حمدان لايصف الاشياء، ولايتحدث عن الذات، ولايكتشف موضوعاً. ولا يحاور افكاراً، ولايبحث عن تاريخ الاشياء، ولايتفاعل مع احداث اجتماعية كبيرة، ولايتناول الموضوعات الاسرية، ولا يتفاعل مع العواطف البسيطة... وانما يصف لنا الظاهرة وهي في تشكلها الاني. لذلك لا تواريخ ولا تاريخ. لا انفعال رومانسياً، ولا حس واقعياً، لاقضية كبيرة، ولاتعامل عادياً... فجمال ابو حمدان، لوحده، ظاهرة في تناول الحياة من موقف من يتعامل بعينين يقظتين، ويختار لمفرداته النثرية - لا اسميها قصصاً - لحظات توهج، تكون الاشياء المفترقة، المتباينة قد وصلت فيها إلى لحظة التوحد... وهذه الحال شعرية بالضرورة، حيث يجد الشاعر نفسه في لحظة انه امام الاشياء المفترقة وقد وصلت إلى حال من المحاورة الذاتية المتوحدة... فيروح كاتباً عن لحظة الصفاء هذه، لانها لم تتشكل بعد ذلك، الظاهري، العياني، الذاتي، القصدي، التعيين، التعليق، هي مفردات جمال ابو حمدان... تبهره لحظة التداخل بين الاشياء، ثم يضع ذاته محوراً للظاهرة نفسها، ثم يعاينها بقصدية ان ينتمي اليها، هو او بطله المستعار (السندباد - عروة بن الورد الاب... الخ) ثم يحدد موقعها، البيت في الاغلب، المحيط الاسري، اي انهاض ماهو ذاتي الى ماهو اجتماعي، ثم يلغي الزمنية داخل هذه البنية المركبة، لاتواريخ ولاتاريخ، فتداخل الانا، بالملكوت، والاخر بالاجتماعي... ثم يعود بعد ذلك ليعين قصدية الرؤية، هل هي كشف عما هو كائن بالفعل بحيث يواجهنا باستمرار بادواته المعرفية، ام الذي يحدثنا عما نخلقه ثم نخشاه بعد ان يفلت الصلصال من بين اصابعنا، هل هو (ايكاروس) ام (فيدياس).؟!

الكتابة عند جمال ابو حمدان، تعذيب للذات، قتل الحسون، او موت العصافير، او قتل حلم عروة بن الورد والحارس، او الغاء السندبادية، او موت الطفل... تعذيب يأخذ شكل التطهير، وكأنه يوقع نفسه في حال من يتلذذ بان تنكره زوجته او ابناؤه، يوقع نفسه في حال من يسعد ان يرى دماء دون ان يشارك في سفكها. لذلك كثرت «العظام» في قصصه، وكثر الموت او الامحاء، او الالغاء، وكثر السفر والرحيل، والاغتراب، وغياب الاخ، وكثرت ايضاً المفاتيح، تلك الادوات التي يحاول بها اغلاق النوافذ امام الراحلين، ولكنه عبثاً يفعل امام تسلل المغادرين من شقوق الدرفات. ومع هذا المناخ الشعري، وانثيالاته، ومستويات قصصه المختلفة، لم ينسى جمال ابو حمدان أناه المفخمة، اناه المضطجعة في حوض سباحة لايتجدد ماؤه.

الظاهرة عند جمال ابو حمدان، هي الشيء في تحولاته الموضعية لذلك لايبتعد كثيراً عن محور إنفعال الذات بالمشهد الذي ينشأ تلقائياً امامه. وهذا اللون من الوعي بالظاهرة، منفرط اللغة، اذ يمكن للقاص ان يتكلم عن الظاهرة - الشيء - بكلام متغير تبعاً لتغير لحظة الوعي به... وخلال فعل القصص عند جمال، نراه يكثر من الانتقال بين الحلم واليقظة، بين الحال الساكنة، والحال المتحولة، بين الازمنة القديمة والانية المنفلتة. ولانجد جمال ابو حمدان، يخوض في موضوعات كبيرة، وانما يبني عشه القصصي في حواف الحدث، حواف المواقف الكبيرة، لان المنطقة الوسطى عند جمال من اكثر المناطق صخباً كي يتيح له القول الشعري باثواب النثر القصصي. وخلال فعل القص، نجد جمالاً يعتمد المراوحة بين «اذهب لا أذهب... أروح لا أروح... أقول لا أقول... أعمل... لا أعمل... الخ... هذه المراوحة الفكرية تتيح له ان يقف في المنتصف ويراقب حركة الاطراف كلها. ولم يقف الامر بالمراوحة عند بنية الافكار، بل تجاوز ذلك إلى التشكيل المشهدي «زرقة السماء... زرقة الماء... الخ».

«الما بين» التي يعتمدها جمال ابو حمدان مكاناً، هي البقعة التي تتداخل فيها الاشكال الفنية. فالقصة عنده، خاطرة، وشعر، وحكاية، وصورة قلمية، ومقال في فلسفة الاشياء، وتحقيق عن حال ملتبسة، واكتشاف ماهو مجهول في الاشياء المألوفة «الما بين» كاطار فلسفي - مكاني، توحي لقارئ جمال ابو حمدان، انه لايسعى في نصه إلا الى ارضاء الذات القلقة، وهذا النوع من الكتابة يحمل اخطاءه المنهجية، وقد اوضحنا بعضها في مقدمة هذه المقالة.

النثرية عند جمال ابو حمدان، شعرية، والشعرية عنده حوارية، وهو في كل ما يسرده، يرتفع به من وصف الظاهرة إلى احتوائها، لذلك، جاءت اسطر طباعة قصصه، غير نثرية، بمعنى انها تقطع سياقها الطباعي، لتبدأ بمقطع آخر. وكان الاسطر، بنيت بطريقة ان تكون نثرية ولكن بتشكيل شعري... هذه البنية جزء من «الما بين» جزء من قلق الشكل الذي يسرد القاص به حدثه. ولهذا النوع من التشكيل جذور تراثية قديمة، ومن يقرأ المخطوطات القديمة يجد ان المفارقة بين الاسطر، تعني قياساً شعورياً لمحتوى الجملة. لذلك تداخلت اسطر [illegible] بأسطر الشعر، واحتوى الشعر العامي الكثير من هذه التشكيلات الى الحد الذي جعله نوعاً من فنون القول المتمرد... وبرغم ان جمال ابو حمدان لم يفتعل الطباعة، الا انه صمم اسطره، بحيث بدا لنا نحن القراء انه يبني جملته القصصية على ارضية شعرية، او شعرية النثر. وقد لايكون هذا دائماً لصالح القصة.

خصارات

النسيان

● موسى برهومة

(١)

«وعلى طول الليالي
وشتي بقيت
بحر بنفيهم لنا انساك
ما قدرت انسيت»
فيروز

«نسيان امرأ ما صعودٌ نحو باب الهاوية»
محمود درويش

(٢)

هكذا انسحبت امامه الكلمات. وهي تخرج من شفتيه، تلك التي غاضت اصابعه في خاصرتها [illegible] الخاصرة [illegible] الاشهى من النسيان، النسيان الذي يتعربش كالبدالية [illegible] المخملات ومرح الآن.

«ماقدرت نسيت»... لعل الامر خارج خطورة الارادة... هكذا يبتدي للوهلة الاولى لكنه اعمق من ان تدركه الحواس... فكيف يمكن لها ان تنسى!

هل تنسى ذلك الشتاء [illegible] [illegible] وبعربدة ماكرة في تلك الامسية التي استيقظت [illegible] في [illegible] [illegible]!

او ينسى العناق؟

او تنسى القبلة المضمخة [illegible] حتى تنتحر؟

او تنسى «الانفلونزا» التي [illegible] عشرة [illegible] الروح واضرمت [illegible] للتخلي؟ من ينسى السعال واحمرار الانف [illegible] الصوت [illegible] المفاصل والنشوة [illegible] [illegible] [illegible] الاستسلام بغاية الكسل.

(٣)

يطول «الزعل» في [illegible] على اعتاب القلب، ويسرق [illegible] الصيفة العمياء التي [illegible] قطن ايضاً.

يطول «الزعل» [illegible] المسافة بين [illegible] الرقيق [illegible] العناق [illegible] بالشعر [illegible] [illegible].

(٤)

من يقوى على النسيان، على رنة الهوات السحيقة [illegible]، ومن يحتمل الصعود نحو باب الهاوية، نحو العتمة والزمان [illegible] لا ملامح [illegible] المياه [illegible]. المياه الضرير؟

[illegible] «الزعل» وليطول، ولتكون [illegible] الزهرة الوحشية... [illegible] الذي [illegible] [illegible] [illegible] حتى للحظة [illegible].

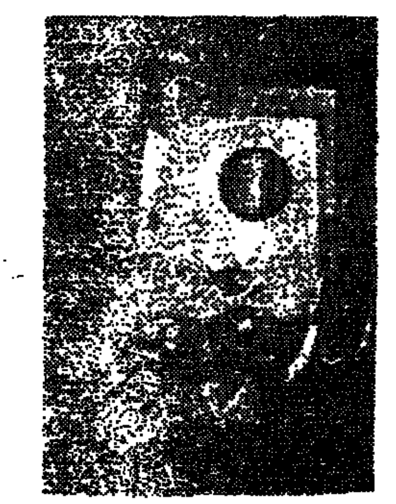
جولة في مرسم الفنان ابو زريق

● كتبت: نهى عبدالحميد

يستعد الفنان محمد ابو زريق لاقامة معرض لاعماله الجديدة بالمركز الثقافي الملكي في الفترة مابين (١١/١ - ١١/١٠/٩٣) والذي سيضم سبعين لوحة تحت عنوان مشهديات وكان للاهالي جولة في مرسم ابو زريق.

وهذا المعرض هو استمرار لتجربة الفنان خلال عشرين عاماً مع وجود هذا التطور الدائم في كل معرض مركزاً في هذه الفترة على وجود لون سائد في ارضيات اللوحات وهو الازرق مع الوان حارة ومتناغمة في مقدمتها او في المنظور الاقرب بشكل متراقص على السطح وتنغيمات في الجزئيات الاخرى. اما على صعيد البناء نلحظ تحولاً للنوافذ إلى ملصقات متراكبة وقد حال لونها او اندرست معالمها وكل ذلك ضمن اجواء شاعرية او لامعقولة.

وتأتي مشهديات ابو زريق لتحيلنا إلى المشهد البصري من جهة كعملية رؤية وإلى المشهد الباطني كعملية رؤيا ومن خلال هذا التداخل والشغب بين المستويين يخلق الحالة التي يدعوها مشهدية. انه رفض للمرأوية التي لاتحيل إلى ترميز كما انه رفض للبوسترية والرمزية من جهة اخرى اي انه يريد العمل الفني مفتوحاً على كافة الاحتمالات وصولاً إلى حوار وجدل مع المشاهد ويدعي ابو زريق انه يقدم هنا تجربة جديدة من حيث العملية الفنية او من حيث بعدها التنظيري على اية حال هي دعوة للدخول إلى المعرض ومحاورته او الاكتفاء بالفرجة ورؤية مشهدياته.



المعارض الفنية العراقية في الاردن

الاهالي - تتجذر ظاهرة ملفتة للنظر، وهي كثرة المعارض التشكيلية لفنانين عراقيين كبار ومعروفين وسبب هذه الظاهرة ليس مادياً بالطبع، كما يخيل للبعض من المشاهدين، وانما مبعثها الطاقة الفنية والفكرية التي تجمعت عند الفنان العراقي بعد الحربين اللتين فرزتا الواناً جديدة، وحالات وموضوعات جديدة، فالفنان التشكيلي العراقي قبل الحربين، واثناءهما كان يطرق موضوعات انسانية كبيرة، ويعالج افكاراً جديدة، وقفت لوحات محمد مهر الدين، وسالم الدباغ، وضياء العزاوي، ورافع الناصري، وعلي طالب، وقتيبة الشيخ نوري، وشاكر حسن ال سعيد، وفائق حسن، وعشرات الفنانين المبدعين في واجهات كالبرهات العالم ومتاحفه. ونالوا الجوائز تلو الجوائز، وحققوا حضوراً انسانياً فاعلاً، ومازال [illegible]هم يطوف بلدان [illegible]صالاتها ليعرض انجازاته [illegible]ه: فيصل لعيبي، وصلاح [illegible]، ونعمان هادي، وعشرات [illegible]تقبلهم صالات العالم [illegible]ها، وتقدم لهم العون، [illegible]وحاتهم كما لو كانوا امتداداً [illegible]ارات قديمة وهاهي عمان، [illegible]ا من حس بالفن، وشعور [illegible]تشهد الان، حضوراً للفنانين [illegible]لفن عراقي جاد، فهناك [illegible]عدة، وفئات من المشاهدين ولوحات تشترى، واخرى يوصى بها وهناك صالات عرض جديدة، وجمهور متذوق وحس ما بالفن يصل إلى حد العشق والمتابعة الجادة لاخر معروضات هذا الفنان او ذاك.

والملاحظ، ان عمان قبل عامين، لم تكن كذلك، ولم يكن جمهور الفن التشكيلي كذلك، لا بل ان فنانين اردنيين يعرضون بين اونة واخرى انهم يستفيدون من التجربة العراقية الفنية، وما في ذلك ضير او عيب فلقد استفاد الفن التشكيلي العراقي في اول عهده من الفن البولوني الذي عرضه بعض الفنانين خلال الحرب العالمية واستفاد من الفن الاوروبي والايطالي منه والفرنسي، ومايزال يتغذى من المدارس الحديثة... فلا ضير ان نجد الفن التشكيلي الاردني يتزود بوقود التجربة، وينمو محاذياً الفن العراقي المتقدم. وستكون السنوات القادمة دليلاً قاطعاً على عمق هذه المصاهرة وعلى جدوى اقامة المعارض الفنية في زمن مثل هذا.

والمتتبع للمعارض العراقية، يجد الحزن، هذا التكوين التراجيدي وقد دخل مفردات اللوحة بطريقة فنية ولونية رائعة، انه تمثل حقيقي لظاهرة الحياة التي يعيشها الشعب العراقي بعد الحربين.

«الثوب» وافلام اخرى لنبيل الشوملي

● كتب محمد فرحان

انهى المخرج نبيل الشوملي عمله في ثلاثة افلام سينمائية روائية اردنية قصيرة، وكانت الاهالي قد تابعت الافلام كفكرة لحين انتهاء التصوير، وتحدث اليها المخرج نبيل الشوملي حول هذه الافلام وقال:

* تمتاز الافلام الثلاثة اولاً بانها لكتاب اردنيين، اي نصوص اردنية، وثانياً حرصها على استخدام لغة بصرية سمعية، حيث الاحداث الطبيعية هي المادة الاساسية للعمل، وهذا يتيح للمتلقي ان يتخيل الحقيقة، ولايقف الامر عند هذا فالافلام الثلاثة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالانسان كفعل ووجود، ونستطيع القول انها ثلاثية انسانية، تقدم عبر لوحات مشهدية، ويضيف اما لماذا هذا الاهتمام بالمشهدية بعيداً عن الحوارات، فالاساس انني شخصياً (اكره) المطولات الحوارية السائجة، وربما هي الرغبة في تقديم شيء مغاير.

اما لماذا التوجه لمثل هذا النوع السينمائي يقول الشوملي: وجدت هذه الافلام لتشارك في مهرجانات السينما، اي لتقول للآخر اننا قادرون على صنع سينما حقيقية، حيث السائد في اذهان العديدين عن السينما الاردنية، بانها غير موجودة، وربما يكون هذا العمل مع ما سبقنا من تجارب حقيقية مساهمة فاعلة في تشكيل حالة سينمائية تفضي إلى واقع سينمائي اردني جديد.

وكان الشوملي وفريق عمله قد قام باعداد ثلاثة نصوص هي «الثوب» عن قصة لجواهر الرفايعة، حيث يتحول الفرح إلى سواد عبر استبدال الثوب زاهي الالوان باخر اسود، مما يعني سيادة السواد للعقل والحياة، اي سيادة الحدث، موت الروح.

وقام بادوراه الفنان محمود صايمة والوجه الجديد لمى.

وثاني الافلام «الاكتشاف» عن قصة لمحمد طمليه، وتدور حول الانسان ايضاً الذي يجد نفسه ضمن مجموعة من المعطيات الحياتية ولايستطيع التوصل والتفاعل معها، مما يدخله في حالة من الاغتراب التي تمهد لستلاب فكري بعيداً عن واقعه المنسجم ظاهرياً والمتناقض داخلياً، والعمل ادانة لحركة الواقع وتجلياتها، قام بادواره الفنانون عبدالكريم القواسمي وفؤاد الشوملي، محمد امين عمر، ومحمود صايمة، وشارك في الاخراج عبدالحكيم ابو جليلة.

اما ثالث هذه الافلام فيلم «صباح الخير» الذي كتبه نبيل الشوملي نفسه، فان يدور حول مجموعة من العناصر الدافعة للقتل المجاني للطفولة / الانسان وبدون وعي مسبق لقتل المستقبل وقام بادواره اماني عواد، سيف الدين شحادة، والطفل امير نبيل، وشارك بالتمثيل زياد جلال، محمد عمر، خليل بورتو، مأمون عساف، والاطفال، رولى، امير، احمد، ناتاشا.

فريق العمل



لقطة من فيلم الثوب

«أنا سيد القصر»

تعرض لجنة السينما في مؤسسة عبدالحميد شومان الفيلم الفرنسي «انا سيد القصر» للمخرج ريجيه فارجنيه، والفيلم من بطولة جان روشيفور، ودومنيك بلانش.

ويدور حول حكاية لطفلين يدخلان في صراع قاس. توماس طفل في العاشرة يراقب بياس موت والدته. المأساة التي ستهز كيانه ولكنه سيخفي مشاعره عن والده الذي يحاول ان يقترب منه، ويقرر الوالد الثري، صاحب القصر الريفي استئجار مربية لإبنه.

وتحضر المربية: السيدة فيرنيه برفقة طفلها شالرز الذي يعاني ايضاً من فقدان والده الذي ذهب للحرب ولم يعد.

وسرعان ما سيلتقي الوالدان ويرتبطان بعلاقة... اما الطفلان فسيخوضان فيما بينهما معركة لاتنتهي.

يقام العرض في تمام الساعة السادسة والنصف من مساء الثلاثاء ٢٦/١٠/١٩٩٣ في قاعة السينما بمنتدى شومان في جبل عمان.

روجيه عساف.. عودة للمسرح الطليعي

مذكرات ايوب، عودة للمسرحي اللبناني روجيه عساف، حيث يفتتح مسرح بيروت هذه الايام موسمه الجديد بعمل يعتبر حدثاً مسرحياً وذلك بعودة عساف للمسرح الطليعي.

ومذكرات ايوب مسرحية تحمل توقيع الروائي اللبناني الياس خوري الذي يخوض تجربة الكتابة الاولى للمسرح، وهو اقتباس عن رواية «الوجوه البيضاء».

والعمل يحكي عن بيروت بمعايير جمالية، ومن زاوية تاخذ بعين الاعتبار اسئلة السنوات الاخيرة، المشرعة على اليأس، المريضة بخطاب اجوف عن «المستقبل».

والنص الجديد الذي اعاد خوري كتابته، يتحدث عن تلك «الذاكرة المفقودة»، مسرحية من بطولة بيروت. وهو حكاية الزمن الصعب، بلغة مسرحية مميزة تحمل بصمات روجيه عساف وتختزن في طياتها خلاصة تاريخه وتجربته، والمسرحية تحي مدينة تبدو جراحها مع كل ما يجري اليوم في الوطن العربي، واهنة اكثر من اي وقت مضى.

هكذا من الاصل

● لانـا ماضـغ

أصوات...

قد تقسم باغلظ الايمان بانك لن تشاهد المسلسل العربي اليومي في التلفزيون. وقد تتوسل إلى اهل البيت بان يجعلوا صوت الجهاز على قدر اسماعهم هم. مع ذلك، ومع كل جهودك، واينما كنت، وحيثما وجدت داخل المنزل، تجد ان الحوار في المسلسل يصل إلى اذنيك قسراً، فتتعرف متى احب فلان فلانة، ومتى عارض ابوها زواجهما ومتى توفيت الام، ومتى تزوج الاب، ومتى دخل البطل السجن، وكيف فقع محاميه هيئة المحكمة بخطبة عصماء انقذت عنقه من حبل المشنقة!

كل هذا يصل إليك اينما كنت، في حين قد يعرض فيلم أو مسلسل اجنبي يحوي احداثاً مؤثرة وعنيفة وخطيرة ومثيرة، وتمر قضايا الحب والزواج والقتل والمحاكمات والمطاردات وكل شيء دون ان تصفع انت بأصواتها ان لم تكن متواجداً امام الشاشة مباشرة.

مما سبق، نستنتج اننا امام آفة اجتماعية فنية اسمها «الصوت العالي» المستعمل بسخاء في كل المواقع ولكافة المناسبات. فإذا كنت ممن لايموتون هماً من مراقبة الناس، حاول ان تنصت لدرجات الصوت المستعملة في بيوت الجيران، الاسواق، المحلات التجارية، المكاتب، المكتبات، وحتى المستشفيات!

واراهن ان الاصوات هذه لاتخفت إلا في تجمعات الاستغابة، ومجالس النميمة!

يقول العلماء ان الصوت نعمة للانسان، لانه يمثل غذاء اساسياً للجهاز العصبي، فيعمل حافزاً ومثيراً لنشاطه. لذلك يعاقب المعتقلون او المجرمون بالحبس الفردي احياناً لان افتقاد المرء للاصوات لفترة طويلة قد يقوده إلى الانهيار العصبي، ثم الجنون.

من ناحية اخرى، افترض ان يقال ايضاً ان استعمال الانسان لطبقات صوته هو فن جميل، ومظهر حضاري راق يقوتنا ان نضعه في الحسبان، فنملأ الدنيا ضجيجاً وصخباً ولغواً من تقع الايقاع في بعضنا لايجد سوى هذه الوسيلة للاعلان عن وجوده على هذه الارض!

الجبهة الشعبية: تصريحات

قبعة لاتمثل الجبهة

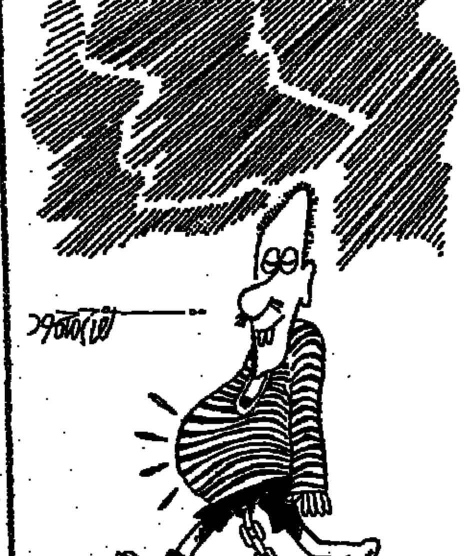
عقب الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على التصريحات التي نسبت إلى الرفيق تيسير قبعة ونشرتها صحيفة الدستور الاردنية اليوم ٢٣ / ١٠ قائلاً: ان ما نشر على لسان الرفيق قبعة لايمثل وجهة نظر الجبهة الشعبية، وان الجبهة الشعبية لاتزال ملتزمة بالمواقف والقرارات التي اتخذتها هيئاتها المركزية، واعلنت عنها بشكل واضح وصريح.

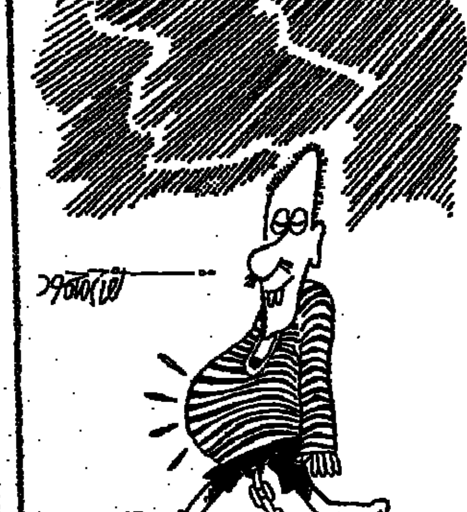
واضاف الناطق: انا ما ادلى به الرفيق تيسير قبعة بالصحيفة المذكورة بشان الوحدة بين الجبهتين الشعبية والديمقراطية والموقف من اتفاق غزة - اريحا التصفوي، وكيفية التعامل مع نتائجه، وكذلك الموقف من التحالفات، كل ذلك يعبر عن وجهة نظر خاصة بالرفيق تيسير قبعة ويعتبر مخالفة لمواقف وسياسات الجبهة التي ستقف هيئاتها القيادية، امام هذا الخروج الصريح عن مواقفها للوقوف على اسباب هذه المخالفة ومحاسبة الرفيق المعني.

وكان السيد قبعة قد عبر في مقابلة مع جريدة الدستور الاردنية عن تشاؤمه من آفاق الوحدة بين الجبهتين وتحبيذه للمشاركة في انتخابات مجلس الحكم الذاتي.

وقد لوحظ تواجد السيد قبعة في النشاطات الانتخابية التي يقوم بها المرشح حمادة فراعنة وكان آخرها حضوره المهرجان الذي اقامه حمادة يوم الجمعة الماضي







غياب ثماني دول عربية يعطل اجتماع مكتب المقاطعة

تأجيل اجتماع مكتب المقاطعة العربية لاسرائيل ومقره دمشق لعدة مرات يعود سببه كما يقول احد العارفين ببواطن الامور إلى ان ثماني دول عربية اشارت إلى انها لن تحضر الاجتماع، والاردن ليست من بين هذه الدول الثماني.

الدكتور جواد العناني وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء قال في حديث لصحيفة الجوردان تايمز الناطقة بالانجليزية نشرته امس الاحد ان موقفنا قد اوضحه بشكل كامل سمو الامير الحسن خلال زيارته الاخيرة لواشنطن في نهاية الشهر الماضي.

وكان الامير الحسن قد صرح بعد لقائه بالرئيس كلينتون في البيت الابيض بحضور وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريس «انه سيكون انتحاراً اقتصادياً للعرب اذا رفعوا المقاطعة عن اسرائيل دون كسب اي شيء بالمقابل».

واشار الدكتور العناني ان السيد دنيس روس المنسق الامريكي قد اثار القضية اثناء زيارته الاخيرة للاردن حيث شرح الموقف الامريكي من المسألة، ومن جانبه فإن الموقف الاردني معروف لواشنطن على حد تعبير العناني.

ونقلت الجوردان تايمز عن دبلوماسيين عرب قولهم ان واشنطن قد اخبرت بعض حلفائها العرب في الخليج وشمال افريقيا بان اجتماع مكتب المقاطعة العربية في هذا الوقت بالذات لن يكون مساعداً لعملية السلام الجارية في المنطقة.

ونقلت الصحيفة عن مصدر دبلوماسي عربي قوله «ان فكرة اجتماع ٢٤ / ١٠ قد يقود إلى تشديد في الموقف العربي في وقت تسعى فيه واشنطن إلى التخفيف.

وتدعي اسرائيل ان المقاطعة العربية كلفتها حوالي ٤٥ مليار دولار كخسائر في فرص الاستثمار. ويعتقد ان الدول العربية الثماني التي عارضت اجتماع الاحد هي منظمة التحرير الفلسطينية ومصر والدول الست في مجلس التعاون الخليجي وهي السعودية والكويت والبحرين وعمان وقطر والامارات العربية المتحدة.

عرفات وسياسة العصا والجزرة!

رفض الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اقصاء الأعضاء الرافضين للاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي من اللجنتين التنفيذية للمنظمة والمركزية لحركة فتح.

وكان عضو بارز في اللجنة التنفيذية للمنظمة قد اقترح على عرفات ذلك مبرراً أن وجود المعادين للاتفاق قد يعيق تنفيذ بعض بنوده من جهة وقد يؤدي إلى انسحاب أو استقالة أعضاء معارضين للجنة التنفيذية الى فقدان النصاب من جهة ثانية.

وعلمت «الاهالي» أن عضو اللجنة التنفيذية هذا قد أغضبه رفض الرئيس الفلسطيني لطلبه فقرر هو بدوره ممارسة سياسة إدارة الظهر لتعليمات الرئيس عرفات.

عشراوي ترفض أن تكون سفيرة!!



رفضت الدكتورة حنان عشراوي الناطقة باسم الوفد الفلسطيني لمباحثات السلام أن تكون سفيرة لمنظمة التحرير الفلسطيني في واشنطن.

الدكتورة عشراوي بررت لـ «الاهالي» رفضها هذا بانها غير مستعدة لأن تكون سفيرة لمنظمة التحرير الفلسطينية أي مديرة مكتب المنظمة في واشنطن على حد تعبيرها.

وقالت انني اقبل هذا المنصب في حالة إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة لأن مكتب المنظمة سيكون لحظتها سفارة لدولة فلسطين.

محطة

● نهاد ابو غوش

الحكومة ونزاهة الانتخابات

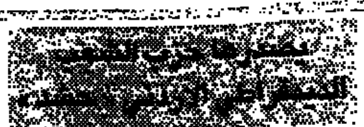
اذا كان المقصود بنزاهة العملية الانتخابية هو النظافة والاستقامة وحياد الاجهزة الحكومية المشرفة على الانتخابات، وصولاً إلى نتائج تعبر تعبيراً صادقاً وامينا عن ارادة المجتمع الاردني، فقد عملت الحكومة على توجيه اول ضربة مؤذية للنزاهة حين اقرت قانون الانتخابات الجديد. واكملت هذه العملية حين ابطلت المواطنين والاحزاب وكافة المهتمين في متاهة الاشاعات والتوقعات حول عملية التأجيل.

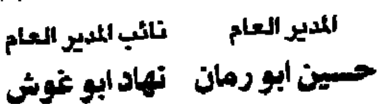
وكانت هذه المواقف تتعلق بالنزاهة «الموضوعية» اي بالمبادئ والممارسات العامة التي لا تمس الاجراءات العملية المباشرة وهي كانت تمكن الحكومة من توجيه امور العملية الانتخابية دون ترك بصمات تدل على تدخلاتها المباشرة.

غير ان تطورات الاسابيع الاخيرة السابقة للانتخابات، وما يشاع ويشتم وما يتأكد على الارض تثبت بما لايدع مجالاً للشك ان ثمة ممارسات تجري تحت سمع الحكومة وبصرها، ولاندري ان كان ذلك بتوجيه منها ام لا، تطال النزاهة حتى بمعناها الاجرائي. وهذه طائفة مما وصل الينا حتى الآن: الطلب من عدد هائل من ائمة المساجد بالتزول للانتخابات مما يعني دون لبس محاولة تفتيت القاعدة الانتخابية للقوى الاسلامية المنظمة، ولاتكاد تجد دائرة او حارة إلا وفيها مرشح يعلن عن نفسه بوصفه امام مسجد كذا... نقل عدد كبير من موظفي وزارة الداخلية بعيداً عن اماكن عملهم، الغموض الذي مازال يكتنف الاسماء المكررة، تباين الاجراءات بين دائرة واخرى بشأن صرف البطاقات الانتخابية الامر الذي يفتح باباً واسعاً لحصول جهات متعددة على تفويضات شكلية لبطاقات المتخلفين بحيث يمكن لمواطن ما ان يحصل على عدة بطاقات بصورته وباسماء مختلفة. منع المهرجانات الانتخابية بحجج شتى للحيلولة دون تعريف الناخبين بمرشحيهم وبرامجهم، التدخلات السافرة لدى خطباء ومكاتب نقابية من التعامل مع مرشحين بعينهم كما جرى مع زميلنا جميل النمري في اربد، عملية استرضاء بعض من اعلنوا عن نيتهم للترشيح باسناد مناصب مرموقة لهم لسحبهم وتعزيز فرص غيرهم في الترشيح. واخيراً وليس آخراً ما جرى مع المرشح نمر سرحان من تطاول على مبادئ القانون والدستور وحرمانه من الترشيح.

ان كل هذه الاجراءات هي ممارسة مباشرة تصب في توجيه العملية الانتخابية.

وبغض النظر عن الطريقة التي تراقب فيها الحكومة او لاتراقب هذه العملية فان من واجبها التدخل لدى مختلف اجهزتها ودوائرها لانقاذ ما يمكن انقاذه من النزاهة والا فعلى الديمقراطية السلام.





المدير العام: حسين ابو رمان | نائب المدير العام: نهاد ابو غوش | رئيس التحرير المسؤول: جميل النمري | سكرتير التحرير: اسامة الرنتيسي

السعر (١٥٠) فلساً اردني - الدول العربية تصف دولار او ما يعادله أوروبا وامريكا دولار واحد

الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ - ٦٩١٤٥٢ * ص.ب: ٩٩٦٦ - فاكس: ٦٩١٤٥٢

تنفيذ فني والكتروني: صحاري